
آخر ساعة
العدد ٧١٢ - ١٦ يونيو سنة ١٩٤٨
الفن
والحرب
عدد ممتاز
الجمال فن !
ريتا هيوارت

امتحن معلوماتك !

١ ـ الاميرة فايقة اخت جلالة الملك لها هواية خاصة برزت فيها

ا ـ التنس
ب ـ التطريز
ج ـ قيادة السيارات
د ـ نظم الشعر



٢ ـ كان سعد زغلول معجبا بممثل واحد فى مصر هو :

ا ـ يوسف وهبى
ب ـ جورج ابيض
ج ـ حسن فائق
د ـ بشارة واكيم



٣ ـ كان والد الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق ملكاعلى

ا ـ العراق
ب ـ سوريا
ج ـ فلسطين
د ـ الحجاز

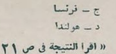


٤ ـ كان نجيب الريحانى متزوجا منذ ٢٥ سنة واحدة من هؤلاء وافترق عنها بغير طلاق .

ا ـ مارى منيب
ب ـ بديعة مصابنى
ج ـ بيا
د ـ تحية كاريوكا



٥ ـ برج بيزا المائل الموجود فى



ا ـ ايطاليا
ب ـ رومانيا
ج ـ فرنسا
د ـ هولندا

« اقرأ النتيجة فى ص ٢١ »

اللورد اللنبى يعد المديرين المصريين بعدم تولى سعد رياسة الوزارة !

يقول اللورد لويد المعتمد البريطانى السابق فى مصر انه لما تولى منصبه علم أن سلفه اللورد اللنبى استدعى المديرين المصريين عام ١٩٢٥ وطلب منهم محاربة سعد وأنصاره بكل سلاح وانه يعدهم باسم الحكومة البريطانية بأن لا يعود سعد الى رياسة الوزارة

ولما أراد سعد تولى الوزارة عام ١٩٢٦ ، أبرق اللورد لويد الى السير أوستن تشمبرلين وزير الخارجية يقترح توجيه انذار لمنع سعد من تولى الوزارة وذلك تحقيقا للوعد الذى قطعه اللورد اللنبى للمديرين المصريين

وأبرق وزير الخارجية الى قصر الدوبارة يقول انه ليس فى أوراق وزارة الخارجية البريطانية ما يثبت هذا الوعد

وعاد اللورد لويد وأبرق الى وزارة الخارجية يقول ان موظفى قصر الدوبارة يؤكدون هذا الوعد

فأبرق أوستن تشمبرلين الى لورد لويد يقول له : هذا وعد شخصى ولا يربط الحكومة البريطانيه بأى حال من الاحوال والحكومة ترى عدم التدخل فى اختيار الوزارات

ولكن لورد لويد ضرب بنصيحة وزير الخارجية عرض الحائط وأعد مشروع انذار لمنع سعد من تولى الوزارة !

ولم يقدم لورد لويد الانذار ولكنه أرسل بعض الانجليز الى سعد ولوحوا له بالانذار

وخشى بعض النواب الوفديين أن يحل مجلس النواب الجديد فاقترحوا على سعد أن يعتذر عن رياسة الوزارة

وقد وصف لورد لويد حادث الاعتذار بأنه أمهر رواية تمثيلية شهدها فى حياته !

قصيدة شعر تؤسس جريدة الأهرام

انشأ سليم بك تقلا مع شقيقه بشارة باشا تقلا جريدة الاهرام عام ١٨٧٥ ، وقد بقيا بضعة أشهر وهما يحاولان ـ دون جدوى ـ استصدار رخصة الجريدة واخيرا نظم سليم بك قصيدة يمتدح فيها الخديو اسماعيل ويطلب الرخصة .. فأمر الخديو باصدار الرخصة !

وقد صدرت جريدة الاهرام فى اول الامر اسبوعية بالاسكندرية ويقول بشارة باشا فى كتاب مشاهير الشرق :

لما أصدرت الاهرام كنت اقضى الليل والنهار عاملا بدنا وعقلا ، فكنت ادبرها واحررها والاحظ عمالها واكتب اسماء المشتركين واتولى العمل الذى يقوم به الآن عشرة من العمال !

وبعد بضع سنوات أصدر سليم بك جريدة يومية اسماها « صدى الاهرام » طبع منها اربعة آلاف نسخة أرسلها الى اعيان البلاد وفى اليوم التالى اعيدت له جميع النسخ ماعدا عشرا !

على ان ذلك لم يثن عزمه واستمر على اصدار الجريدة اليومية وبعد ذلك استبدل باسم « صدى الاهرام » الاهرام .



القبلة

هل رايت قمم الجبال وهى تعانق السحاب ؟
والامواج وهى تتحسس ثغور الشاطىء الجميل ؟
والزهور وهى تتعانق وترتشف القبلات ؟
والقمر وهو يداعب مياه البحر ؟
.. ان قبلتك التى تطبعينها على فمى اجمل من كل هذا

شيللى

بختك هذا الأسبوع

هل تذكر يوم ميلادك ؟.. ان المواليد يتبعون النجوم طبقا للفترة التى ولدوا فيها .

ابحث عن الفترة التى ولدت فيها تعرف بختك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير:

ستكسب شيئا قد يكون مالا أو حبا أو صداقة .. حاول أن تحافظ على ما كسبت فان اغراء التفريط فيما كسبته سيكون شديدا .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس:

انك على أبواب مشروع جديد . كفى ترددا ... اقدم ولا تخف فان كوكب السعادة يرفرف عليك هذا الاسبوع .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ أبريل:

تستطيع أن تتخلص من حيرتك ... ان قطار السعادة لا يقف للمترددين والحائرين فكر سريعا ثم تقدم نحو الهدف فانه اقرب مما تتصور !

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

ان بعض الاشخاص يسيطرون اليوم على حياتك .. ان عددهم سيزيد واحدا سترى الخير على يديه !.. ستمضى اسبوعا سعيدا !

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

ان ضباب سوء البخت سينجلى بعد أيام .. فلا تسر وراءه وكفى تشاؤما !

المواليد من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

ستنتهى بعض مشاكلك خلال هذين اليومين قضاء وقدرا ... أما الباقى فتستطيع وحدك حله بشىء من الصبر .

المواليد من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس:

ان شقاء الماضى يلاحقك ... حاول أن تنسى ، فان النسيان خير بلسم لجروح الحياة

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر:

ستسمع خبرا هاما فى هذه الايام قد يغير اتجاهك القديم ويحدث انقلابا فى حياتك .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر:

متع نفسك واضحك من اعماق قلبك .. وكفى تشاؤما فالحياة ابسط كثيرا مما تتصور ، وسعادتك اصبحت فى متناول يدك .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر:

ان القرش الابيض ينفع فى اليوم الاسود وكذلك الاصدقاء . انس الاخطاء وابدأ عهدا جديدا فان حظك مرتبط بهذا الصديق

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر:

لن يكون هذا الاسبوع نحسا كما تصورت .. انحز للعاصفة لانها ستمر بسلام .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير:

امامك صفقة مالية أو صفقة غرام .. تحسس الطريق فان فى الزهور بعض الاشواك .

ان النقراشى باشا من مواليد ٢٦ أبريل .. فهل سيمضى هذا الاسبوع اسبوعا سعيدا ؟!

هل تطرد البلاد العربية اليهود من بلادها ؟

نيويورك — لمراسل آخر ساعة :

وضعت سكرتارية هيئة الامم المتحدة احصاء عن عدد اليهود فى البلاد العربية ظهر منه أن عددهم هو :

فى مصر	٨٠ ألفا
فى سوريا	١١ ألفا
فى لبنان	٧ آلاف
فى العراق	١٣٠ ألفا
فى اليمن	٤٠ ألفا
فى شرق الاردن	لا أحد
فى المملكة السعودية	لا أحد

أما فى باقى البلاد الاسلامية فان عددهم هو

مراكش	١٩٠ ألفا
الجزائر	١٢٠ ألفا
ايران	٩٠ ألفا
تونس	٨٠ ألفا
تركيا	٧٥ ألفا
ليبيا	٤٠ ألفا
مراكش الاسبانية	٣٠ ألفا
عدن	٨ آلاف
أفغانستان	٥ آلاف
المحميات	٣ آلاف

وتقدر هيئة الامم عدد اليهود المقيمين فى جميع البلاد الاسلامية بحوالى مليون غير السبعمائة ألف يهودى الذين يقيمون فى فلسطين • وقد تلقت الهيئة تقارير من البلاد الاسلامية والعربية تضمنت أنه فى حالة انشاء الدولة اليهودية فان أحدا لن يستطيع أن يمنع هذه الدول أن ترسل من بلادها المليون يهودى الى فلسطين

وستعرض هذه المسألة على اللجنة الاقتصادية لهيئة الامم فى اجتماعها خلال شهر يوليو فى جنيف

وقد شكا بعض اليهود فى سوريا من أن الحكومة السورية تمنع حريتهم فى التجارة وتأمر بعدم تعيين يهود فى المناصب أو دوائر الاعمال

وشكا بعض يهود العراق من أن الحكومة العراقية تصر على أن يدفع أى يهودى عراقى يغادر العراق تأمينا قدره خمسة آلاف جنيه وهذا التأمين يصادر اذا لم يعد الى العراق • وقد أمرت الحكومة كذلك بمنع دخول أى يهودى أجنبى الى العراق ولوكان دخوله بطريق المرور

وتقدمت الوكالة اليهودية بشكوى الى اللجنة الاقتصادية تزعم فيها أن الدول العربية اتفقت على طرد اليهود من بلادها !!

الفن فى الحرب

ان اثر الفن في ميدان القتال واضح ظاهر لا تخطئه العين •• ففى « بيت لحم » يتردد دائما بعد معركة يخوضها المقاتلون صوت « ماندولين » الضابط حمدى ••••

وفى «ميت جبرين» و«الفالوجة» تتردد دائما ألحان : « فايت على كوبرى اسنا ••• ضربنا الهوى نعسنا » ينشدها الجنود من أبناء الصعيد ••••

وفى «المجدل» وفى «أسدود» صوت أجهزة الراديو تنقل أغانى القاهرة ثم الجنود يرددون صدى هذه الاغانى

وروعة الفن تتجلى أثناء المعارك ••• حينما تمتزج حمرة الشفق وحمرة النار المنطلقة من المدافع على السهول الخضراء الجميلة التى تنتشر عليها أشجار المشمش !

قبطان سويدى يعترف ..

الاسكندرية

كتب القبطان السويدى الكابتن « جولف » ربان الباخرة السويدية « سونجا » اعترافا بخط يده ، قرر فيه أن اليهود استعملوا معه وسائل غير شريفة لارغامه على نقل بعض المواد الحربية على ظهر باخرته الى «تل ابيب»

وقال الربان « جولف » انه لم يكن فى برنامج باخرته ان ترسو فى تل ابيب ••• ولكنه لما وصل الى حيفا يحمل الشحنة المهربة رغما عنه، ارغمه اليهود فى حيفا على ان ينقلها بباخرته الى « تل ابيب » ، ولم تجد محاولة الربان فى اقناع اليهود فيها أن ذهابه بباخرته الى « تل ابيب » يعرضها لغارات الطائرات المصرية••!

وقد تسلمت السلطات المسئولة هنا صورة من اعترافات الكابتن « جولف » •••

المواوى ومونتجومرى

قال الاميرالاى شوقى عبدالرحمن بك ان اوجه الشبه بين المواوى بك القائد العام للجيوش المصرية المقاتلة وبين المارشال مونتجمرى كثيرة••!

اولهما ان كل منهما خاض معارك ناجحة

وان واحدا منهما لم يتقهقر

وأن كليهما حريص كل الحرص على سلامة افراد قواته

ووجه الشبه الاخير ان كليهما متدين عميق الاحساس بسلطان الدين على نفسه •••

أحلام .. بددها الجيش !

عرف عن طريق بعض اليهود ان الهجرة اليهودية السرية اصيبت بضربة ساحقة فقد كان اليهود يرتبون خطتهم على أساس أن تسع منطقة النقب مليونين من المهاجرين غير الشرعيين • • • وكانت هناك تدابير عاجلة لنقل نصف مليون من يهود وسط أوربا من الالمان وغيرهم الى هذه المنطقة فى بحر شهور السنة المقبلة ••• وقد ضاعت كل هذه الخطة مع الريح لسبب واحد بسيط هو أن الجيش المصرى احتل منطقة النقب كلها •••

وليس هناك غيرها منطقة يمكن أن يأوى اليها اللاجئون الجدد !

المستشار العسكرى المصرى يتحدث عن الهدنة

عمان — لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

سألت الأميرالاى سعد الدين صبور بك عن رأيه فى الهدنة ••• فقال :

— كل ما أستطيع أن اقوله هو ان الجيوش العربية تفوقت حتى اليوم فى كل معركة خاضت غمارها •••

لقد بدأنا الحرب بخمسة جيوش مختلفة . حتى فى اصطلاحاتها الحربية ••• وكانت المعركة الأولى التى انتصرنا فيها هى معركة تنسيق مجهودات الجيوش الخمسة المقاتلة •

لقد هاجمنا العدو فى البر والجو والبحر ولم نجد مايدل على وجود قوة تهدد سلامة القوات العربية •

أما عن الهدنة بالذات فليس هناك مانخشاه منها ، ولن يكون فى شروط الهجرة ، كما تم الاتفاق عليها ، أى أثر يهدد سلامة القوات •••

الترفية عن الجنود

بدأت تطوف بالميدان هذا الاسبوع بعض سيارات « الكانتين » تقدم للجنود فى كل مكان فى فلسطين الشاى والحلوى مجانا وأنشئت أربع محطات للترفيه فى رفح والقنطرة وغزه والمجدل

وقررت اللجنة التى تشرف على الترفيه ورئيسها هو محمود صبحى بك مدير الكلية الحربية أن يكون نظام الترفيه من الامام الى الخلف أى أن الافضلية فى أى شىء تكون للمحاربين فى الصف الاول وتتدرج حتى الصف الاخير •••

ولم يحدث تغيير فى نظام توزيع السجائر ونصيب الجندى منها ٢٠ سيجارة فى اليوم وكذلك نصيب الضابط

الغزل .. فن

فتات من الخشب

كان المستعمرون يقولون ان مصربلد زراعي ولن تكون يومابلدا صناعيا .. فهل صدق قولهم أو ان سياسة الاستعمار هى التى كانت تمليه عليهم

تعال معى فى جولة قصيرة لنتبين وجه الحقيقة ولنشهد ناحية من نواحى مصر الصناعية .

هذه هى المحلة الكبرى وهذه كفر الدوار ، ان مصانع الغزل والنسج فى كل منهما عنوان ضخم لنهضة مصر الصناعية ، ان ضوء هذين العنوانين يبهر النظر فلنترك ضوءهما يعمى المستعمر المكابر ولنحول نظرنا الى هذه الناحية فى كفر الدوار أيضا .

انه ضوء جديد يلمع لعنوان ضخم آخر يعمل الفنانون على ابرازه ليبهر العيون فتعال معى لنشهد ما تحت العنوان ، انها مؤسسة جديدة أطلقوا عليها مؤسسة مصر للحرير الصناعى .

لقد فرغ البناؤون من اقامة مبانيها الضخمة وفرغ الفنيون من تركيب ماكيناتها وأجهزتها ولم يبق سوى المرحلة الاخيرة مرحلة الاعداد النهائى لانتاج ماتحتاجه مصر من خيوط الحرير الصناعى .

تعال بنا لنقابل عبد الرحمن حماده باشا ومحمد حسن الجمال بك لقد قبلا بالرغم من مشاغلهما الكثيرة ان يشرفا على اعداد هذه المؤسسة الجديدة واقامتها على دعائم ثابتة قوية لتفخر بها مصر كما تفخر بمصانع المحلة وكفر الدوار ، ان وقتهما ثمين فلنتركهما لنتفقد هذه المؤسسة الجديدة .

ان أول ما يجب ان تراه منها بناء مرتفع من خمسة طوابق فى كل طابق مجموعات من الماكينات الضخمة انها جميعا متصلة بعضها فالاولى تستقبل المادة الرئيسية للحرير الصناعى ، وهى لبابة الخشب ، حيث تمزجها بالصودا الكاوية وترسلها للثانية لتقطعها الى قطع صغيرة ثم تقذف بها الى الثالثة لتخلطها بمادة ثانى كبريتور الكربون ثم تبعث بها الى الرابعة لتذيبها وتحولها الى سائل

ولننتقل الى مبنى آخر يضم مجموعات من الصهاريج والمرشحات ، ان السائل ينتقل من مجموعة الى أخرى الى ان يصل الى المجموعة الاخيرة فتستخرج منه الهواء ثم تضغطه فى مواسير وتبعث به الى ماكينة الغزل

ان حجمنا يتضاءل أمام ضخامة هذه الصهاريج والمرشحات فتعال معى ننتقل الى مبنى ماكينات الغزل ، انها ماكينات اشبه فى مظهرها ماكينات غزل ... ولكنها تختلف عنها فى أجهزتها ، ان طلمباتها ... تستقبل السائل ويسمونه « الفسكوز » وتنقله من جهاز الى آخر حتى تصل به الى جهاز يشبه الكستبان الا انه مثقوب عدة ثقوب فما يكاد السائل يهبط منها ويلمس حامض الكبريتيك حتى يتجمد ويصبح خيوطا هى خيوط الحرير الصناعى .

ان كثيرات من سيداتنا سيضحكن عند ما يعلمن ان فساتينهن الحريرية التى يرفلن فيها هى فى الاصل قطعة من الخشب فلنتركهن يضحكن ولنستكمل جولتنا فنسير وراء الخيوط الخشبية ، أعنى الحريرية ، انها تؤخذ الى مبنى آخر حيث تعالج بالمياه الساخنة والباردة وببعض المواد الكيماوية حيث يتم تبييضها واستئصال جميع الاحماض والقلويات منها ثم تنقل الى أفران بخارية لتجفيفها وبعدها يعاد لفها وتصبح معدة لشحنها الى مصانع النسيج .

لقد أمضينا بضع ساعات وما زال أمامنا عدد من المؤسسات لم نشاهدها بعد فتعال معى لنتفقد محطة توليد الكهرباء ان قوتها تبلغ نحو ٦٣٠٠ كيلوات وهى تنتج نحو ٨١ الف رطل من البخار فى الساعة للعمليات المختلفة ، ولننتقل الى محطة ترشيح المياه انها من أحدث محطات المياه وتعالج كمية تبلغ نحو ٣ ملايين جالون من المياه المرشحة فى اليوم منها ما هو خاص بالمصانع ومنها ما هو صالح للشرب

ولنسأل ما هذا البناء المرتفع فيقال لنا انها مدخنة ارتفاعها نحو ٥٤ مترا وقطرها من الداخل نحو ستة أمتار تصل اليها جميع الغازات التى قد تضر بصحة العامل المشتغل داخل المصانع بواسطة مواسير خاصة لسحب هذه الغازات

ان القائمين بأمر هذه المؤسسة لم يفتهم شىء لقد لمسوا ان هذه الصناعة تعتمد اعتمادا كبيرا على مادتين رئيسيتين من المواد الكيماوية هما حامض الكبريتيك وثانى كبريتور الكربون فاقاموا لكل منهما مصنعا لانتاجها حتى لا يضطروا الى استيرادهما من الخارج بثمن مرتفع .

تعال معى نسأل وقد شاهدنا كل شىء قد أعد متى يبدأ انتاج هذه المؤسسة انهم يقولون لك انه قريب جدا فهو لا يتعدى الايام الاولى من شهر أغسطس المقبل أما مقدار ما تنتجه المصانع فهو يقرب من خمسة آلاف كيلو جرام يوميا ستزداد بمقدار ١٥٠٠ كيلوجرام وعندما يتم تركيب ست ماكينات جديدة للغزل هى فى طريقها الآن الى مصر .

لعلك اقتنعت معى ان مصر بلد صناعى بجانب انه بلد زراعى .

حرب السراديب

الصهيونى للعربى : أن كنت شجاع ادخل لى تحت السرير !

أين يهرب .. حسين توفيق ..؟

يتساءل البعض ماهى البلاد التى يمكن ان يلتجىء اليها حسين توفيق فلا تسلمه حكوماتها الى الحكومة المصرية

وقد سألنا بعض القانونيين الدوليين فى ذلك فقالوا ان جميع بلاد العالم لاتسلم المجرمين السياسيين وانه قد ثبت من ظروف القضية حسب تكييف النيابة انها جريمة سياسية وليست جريمة عادية

هذا الا اذا كان بين مصر وبين هذه البلاد معاهدات تخالف ذلك مثل المعاهدة التى بين مصر والعراق وفلسطين .

ومما يذكر لهذه المناسبة ان رشيد عالى الكيلانى التجأ الى المملكة السعودية العربية على الرغم من الحكم عليه بالاعدام ولم تسلمه المملكة العربية للعراق .

والتجأ مفتى فلسطين الى مصر بينما كانت يوغوسلافيا تطالب بمحاكمته بصفته مجرم حرب .

والفضيل الورتلانى وهو متهم بقتل امام اليمن استطاع أن يدخل الى لبنان ثم انضم الى المجاهدين فى فلسطين .

ومما يذكر أن أول دولة اتبعت نظام عدم تسليم اللاجئين هى بلجيكا ، وقد استمرت على هذا النظام الى أن اتهم أحد السياسيين بمحاولة قتل نابليون الثالث والتجأ الى بلجيكا ، فاحتجت فرنسا ، فما كان من بلجيكا الا أن عدلت قانونها بأن يستثنى من نص عدم تسليم اللاجئين ، المتهمون بقتل رئيس اى دولة معترف بها .

وتعتبر سويسرا فى مقدمة الدول التى لا تسلم اللاجئين

اسرار

لم يتصل حسين توفيق منذ هربه بأحد من أفراد أسرته . ويعتقد البوليس أنه لم يسافر الى فلسطين وانه لايزال فى مصر

***

ارسل أحدهم بلاغا يقول فيه أن حسين توفيق مختبىء فى دار رفعة النحاس باشا !

***

يجرى البحث بشأن تنسيق الادارة المدنية فى فلسطين فى الاراضى التى احتلتها الجيوش العربية .

والمقرر ان يكون كل جيش مشرفا اشرافا تاما على الاراضى التى يحتلها وان ينفرد كل جيش بمهمته حتى لا تتكرر مسألة احتلال برلين التى تتنازعها ثلاثة جيوش !

***

تقدمت الوكالة اليهودية فى نيويورك الى هيئة الامم المتحدة تشكو من أن التبرعات التى يدفعها اليهود للجيوش العربية تؤخذ منهم بالقوة !!

***

هل أكل حسين توفيق دندورمة !

ادعى بعض الشبان انهم رأوا حسين توفيق فى أحد مقاهى الجيزة يأكل دندورمة . وانه أسرع فى الهرب لما لاحظ أن الانظار تتجه اليه !

وقد اتضح أن الذى أكل الدندورمة شخص غير حسين توفيق .

استقبل معالى ابراهيم عبد الهادى باشا فى داره أول أمس معالى أحمد مرسى بدر بك وزير العدل . وقد دامت المقابلة ساعتين

***

لاحظ الذين قابلوا رفعة النحاس باشا أمس للتهنئة ببلوغه سن السبعين أن تغيرا كبيرا حدث فى صحته فجاة ، وقد شوهد الذبول واضحا فى وجهه ويقول المتصلون برفعته أن حالته المعنوية تأثرت كثيرا بضعف صحته

***

اعتاد فؤاد سراج الدين باشا ان يحتفل كل عام بعيد ميلاد رفعة النحاس باشا وذلك باقامة مادبة يدعى اليها أصدقاء رفعته

ولكن رؤى للظروف الحاضرة العدول عن اقامة هذه المادبة واكتفى باقامة حفلة خاصة مختصرة فى دار رفعة النحاس باشا

***

هاجت جميع الصحف الروسية مصر لانها تحارب يهود فلسطين ، وقالت ان مصر تريد أن تشترى جلاء الانجليز بمحاربة اليهود !

***

قال فؤاد سراج الدين باشا لأحمد خشبة باشا ان مشروع صدقى ـ بيفن احسن بكثير من مشروع خشبة ـ كامبل فقد حوى المشروع الاول مزايا تجرد منها المشروع الثانى .

***

قال خشبة باشا وزير الخارجية أن صحته فى حاجة الى الراحة ، وانه يرجو أن يخرج من الوزارة

وقال معاليه أمس : انه لايزال متمسكا برأيه الذى ابداه فى مجلس الوزراء



الدولة

● عندما لاحظ دولة النقراشى باشا تخلف وزراء الخارجية والأوقاف والشئون الاجتماعية عن اجتماع مجلس الوزراء ، قال لزملائه : سنقرا غدا أن هناك خلافا بين السعديين والدستوريين ، وان هذا الخلاف نواة لأزمة وزارية شديدة .

● عدل وزير العدل مؤقتا عن ايفاد بعثة من أعضاء النيابة الى الخارج .

● طلبت حكومة الصين من وزارة المعارف ومن مشيخة الأزهر اهداء مكتبة تضم الكتب العربية من مختلف الأنواع لمعاهد الصين الاسلامية ، وقد خصت حكومة الصين بالذكر كتب المطالعة الأولية للمبتدئين وكتاب الف ليلة .

● اتصل وزير الخارجية بالسفير البريطانى وابلغه أن مجلس الوزراء وان لم يستكمل بحثه بعد فى النتائج التى وصلا اليها فى مشروع السودنة الا أن غالبيته تميل الى عدم قبول ما عرضته بريطانيا على مصر ، ثم استطرد قائلا : ان للسفير حرية الاتصال بحكومته لابلاغها هذا الرأى .

● وضع نظام جديد سيطبق فى الحركات القضائية القادمة من شانه الا يرقى الى منصب قاض من الدرجة الأولى الا من يكون قد مضى على تخرجه أكثر من ١٤ سنة .

● استدعى دولة النقراشى باشا لفيفا من كبار الضباط وصغارهم وكلمهم بنفسه وحثهم على بذل كل جهد فى البحث عن حسين توفيق .

الحرب

● بلغ مجموع التبرعات للترفيه عن جيشنا الباسل حتى اليوم مايقرب من أربعمائة الف جنيه .

● وصل بضع مئات من الأسرى اليهود مساء يوم الأحد الماضى الى مصر وخصص لهم مكان فى معسكر الأسرى وبينهم ٧ نساء .

المجتمع

● تماثل معالى رئيس الديوان الملكى للشفاء ، وسيغادر معاليه داره اليوم ويقصد الى مكتبه ليستأنف عمله .

● تبرع كل من نايف عماد باشا وعبد الحميد الدماطى باشا واحمد مصطفى الشبتى بك ، وحسن حمد بك بمبلغ ٦٤ الف جنيه ، وتركوا للجهات العليا تحديد الجهات التى تصرف فيها .

وقد تقرر أن يخصص لمبرة محمد على من هذه التبرعات ٤٠ الف جنيه لاقامة مستشفاها الجديد بطنطا ، وخمسة آلاف جنيه لمستشفاها فى المحلة الكبرى ، و ١٩ الف جنيه للترفيه عن جنود الجيش .

● وصلت قيمة التبرعات للمستشفى الذى قررت مبرة محمد على اقامته فى المحلة الكبرى ٨٥ الف جنيه .



دولة اسرائيل العظمى

– انت موش تعترف بدولة اسرائيل ..
– اعترف بها ازاى وانا موش شايفها

وينتظر الشروع فى بنائه خلال الشهر القادم .

● تقرر أن لاتقام عمارات على جانبى شارع الهرم ، ويقتصر البناء على فيلات ، أما العمارات فتقام على بعد كيلو متر من الشارع .

● اعتكف وزير الشئون الاجتماعية على أثر حضوره الحفلة التى أقامتها أم كلثوم أخيرا للترفيه عن جنود الجيش ، وظهر أن صحة معاليه لاتسمح له بالسهر الطويل .

● أمضى فؤاد سراج الدين باشا طوال الأسبوع الماضى فى الاسكندرية وسيسافر اليها نجيب الهلالى باشا هذا الأسبوع ، أما رفعة النحاس باشا فقد رأى أخيرا ارجاء سفره الى أواخر هذا الشهر ، وتقيم السيدة حرمه هناك منذ ثلاثة أسابيع .

● اشترى جميل سراج الدين بك منزل المرحوم أحمد كامل بك المستشار بشارع الهرم وأقام به

● أقامت جمعية طفل المعادى حفلتها السنوية مساء السبت الماضى ، ووجهت الدعوة للضباط والجنود الناقهين لشهودها

وكانت أبدع نمرة فى الحفلة فتاة فى الرابعة من عمرها قلدت ريتا هايورث فى رقصة « جيلدا » ، فانتزعت اعجاب الجميع ، وقامت بهذه الرقصة متطوعة لأجل أطفال المعادى .

وامتدت السهرة حتى السادسة صباحا وخلع الكثيرون والكثيرات السواريهات ، ونزلوا الى حمام السباحة ، ثم عادوا الى بيوتهم بعد السابعة صباحا .

● قدم الدكتور طه حسين بك من فرنسا فى الأسبوع الماضى ليشهد حفلة عقد قران كريمته ، وسيسافر ثانية هذا الأسبوع .

● زاد عدد أعضاء الاتحاد الثقافى من ٣٠٠ الى ٨٠٠ فى أسبوعين .

وقد جعل رسم الدخول خمسة جنيهات والاشتراك السنوى خمسة جنيهات .

● تبرع موظفو بنك مصر بمبلغ ١٨٥٦ جنيها للترفيه عن جنود الجيش المصرى .

العودة الى القتال

قال دولة النقراشى باشا فى مجلس الوزراء فى اجتماعه الماضى ان الدول العربية قد تعود الى استئناف القتال فى فلسطين اذا استمر اليهود فى خرقهم لقواعد الهدنة والاعتداء على البلاد العربية

● يقتنى دولة النقراشى باشا مجموعة كبيرة من السبح ، ولكنه يحرص دائما على أن يمسك بيده واحدة معينة لاتفارقها . وقد ساله أحد أصدقائه عن سبب ذلك ، فقال انها هدية من غبطة البطريرك ، وانه يعتز بها ويؤثرها على جميع السبح الأخرى .

● قدم ٣٠٠ طلب من راغبات فى التطوع ، بعضهن من مبرة محمد على ، والبعض الآخر من الهلال الأحمر وغيرهن من منازلهن ، وقد فحصت الطلبات بدقة وقبل منها ٧٥ طلبا .

العروبة

● دلت تحريات بعض الدوائر العربية على أن الكونت فولك برنادوت ينوى أن يقترح انشاء دولة متحدة فى فلسطين من العرب واليهود .

الفنون

● امتاز الأسبوع الماضى بنشاط فى شركات السينما الكبرى بعد الركود والكساد اللذين أصابا صناعة السينما فى مصر .

فقد عقد مجلس ادارة ستوديو الأهرام جلسة غير عادية للنظر فى حالة الموسم المقبل .

وانتهت الجلسة باقرار ميزانية ضخمة خصصت لانتاج خمسة أفلام كبرى يتولى اخراجها خمسة من كبار المخرجين .

وقد عهد عضو مجلس الادارة المنتدب للمصرى فؤاد الجزايرلى أن يشرف على انتاج هذه الأفلام .

المواصلات

● يعود الدكتور سيد عبد الواحد بك وكيل السكك الحديدية فى هذا الأسبوع بعد أن مثل نقابة المهندسين الملكية فى العيد المئوى لنقابة المهندسين الفرنسية .

● قال دسوقى أباظة باشا انه يؤيد اقتراح عبد المجيد بدر باشا فى فصل ميزانية السكك الحديدية والتلغراف والتليفون عن ميزانية الدولة .

● قررت الحكومة البريطانية وقف صنع مركبات الركاب لسكك حديد مصر فى الوقت الحاضر حتى تستوفى حاجتها الداخلية منها .

الصحافة

● توقفت مجلة « الكاتب المصرى » عن الصدور ، ورفع الدكتور طه حسين بك دعوى على أصحابها ، ووكل عنه نجيب الهلالى باشا .

حوادث

● صرح سعادة محمود منصور بك بانه كان يتمنى أن يتولى المرافعة فى قضية مقتل زميله الراحل الخازندار بك ، وانه أسف كثيرا لتأجيل القضية الى سبتمبر بعد أن يكون قد بلغ سن المعاش .

● كانت العملية الجراحية التى أجراها الدكتور احمد لطفى طبيب الاسعاف تحت عجلات المترو أول عملية من نوعها ، وقد قدمت له هدية تقديرا لعمله فرفض أن يأخذها .

حسن محمد بك

مازالت تتوافد على مكتب شركة المقاولات «حسن محمد واخوته» كبار الشخصيات ورجال الاعمال مهنئين حضرة صاحب العزة حسن محمد بك لمناسبة الانعام السامى برتبة البكوية ونحن ننتهز هذه الفرصة لتهنئته بهذا الانعام الكريم .

أقام الاستاذ توفيق صالح سكرتير سعادة الدكتور محمد نظيف بك وكيل وزارة الصحة المساعد مادبة عشاء باوبرج الاهرام تكريما لسعادته بمناسبة اسناد منصبه الجديد اليه .



صفصف العجيب

المذيعة – وصفصف العجيب يا أطفال احتفل بعيد ميلاده فى مكان مجهول .. لان الناس كل ما بيشفوه بيضربوه !



يوسف وهبى بك ـ للصهيونى

باي مكياج بيتدخل ع الأمم وتخيل ؟
وتخلي حتى كبارهم من وراك دلاديل
يعطوك ما تطلب ، تحمل ما تشاء وتشيل
بالمسكنه ؟ .. بالفلوس ؟ .. بلسانك الأرقم
أو دمك اللي بيلطش من مسافة ميل ؟ !

***

الرأسمالي تبلشف لجل مصلحتك
والبلشفى حب رأس المال بقنزحتك
والروس وأمريكا ... اتآخوا على ساحتك
سبحان مذل ... جبابره لك وجاعلهم
لعب ... تهزها خيط أراجوز على راحتك !!

***

باي مكياج ياشولح ـ قول لي ـ ساحرهم
باي بودره سبيت ـ قول لى ـ مشاعرهم
باي كحل ف عنيك الضشش آسرهم
باي فتنة جمعت الأمريكان ع الروس
والدم قرب يطرطش بين عساكرهم ؟ !

***

سلفنى من بودرتك ديه... ولو جرامين
أو قول لي ايه سرها ولا اشتريها منين
أو فين تاجرها ، وفين سوقها ـ يافاجر ـ فين
باصابع العمر متلطم ... صبح حاكم
ع الروس وامريكا جامع فى هواه ضدين !!



يرى بعض الوزراء ان نتيجة المباحثات الخاصة بالسودنة اذا كانت لم تعطنا شيئا فانها لم تاخذ منا شيئا وأنه من الخير أن ندع الامور تسير من غير تعثر ولا تفريط أيضا نظرا الى ما يلوح فى الجو الدولى من أخطار

***

علق كبير مسئول على بيان مستر بيفن فى مجلس العموم البريطانى بشأن السودنة فقال :

ان مصر لا تستطيع أن تبت فى مسألة أساسية مثل مسالة السودان تحت ضغط اى ظرف استثنائى مهما تكن خطورته

***

قال وزير التجارة انه لم يتدخل فى الخلاف بين شركة السكر ومصانع كوتسكا الا بعد مالمس أن هذا الخلاف سيؤثر فى مصلحة الجمهور

***

تقرر تاليف لجنة من بعض موظفى ... وزارة التجارة وبعض الصيادلة للنظر فى شكوى تجار الادوية .. وهم يشكون من أن الوزارة خفضت نسبة الارباح الى ١٦٠ فى المائة وكانت ١٨٥ فى المائة !!!

***

تضاءل عمود الرئيس الجليل فى صحف الوفد وأصبح فى حجم برنامج الراديو !!!

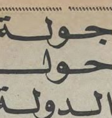
وقد اختفت بعض الاسماء التى كانت تظهر باستمرار فى العمود المذكور .. وفى مقدمتها اسم عبد اللطيف محمود بك .. وقد غضب حضرته لان رئيسه الجليل قال له علنا وعلى رؤوس الاشهاد .. أنا أصبحت أتشاءم منك ياعبد اللطيف بك ! لانك قابلتنى من هنا .. ووقع حادث النسف من هنا !!

***

كانت الحكومة المصرية قد انتدبت أحد الخبراء الفرنسيين لفحص خامات الحديد المصرى ، وقد ظهر من الفحص الرسمى الذى أجرى فى فرنسا أن خامات الحديد فى أسوان والقصير تضارع أعظم خامات الحديد فى العالم .

***

قال ممدوح رياض بك انه فى سبيل انشاء نظام لمراقبة الاسعار فى الاسواق مراقبة مباشرة . وأنه لولا اهتداؤه الى هذا النظام الجديد لاحتاجت مراقبة الاسعار الى بوليس لمراقبة التموين لايقل فى العدد والاستعداد عن البوليس المخصص لمراقبة الامن العام !!



جولة حول الدولة

كان معروفا ان مجلس الوزراء سيبحث مسالة السودنة فى جلسته الاخيرة .. وان الوزراء سيقولون فى هذه الجلسة كلمتهم الحاسمة، فاما «نعم» واما «لا» !

ولكن ظهر بعد انفضاض الجلسة ان شفاه الوزراء خلت من كل اثر لكلمة « نعم » وكلمة « لا » ... فقد تخلف خشبة باشا عن حضور الجلسة فجأة، ومن غير سابق انذار ولم يعرض موضوع السودنة على بساط البحث والمناقشة !

واسرعت الاشاعات تروى بكل صراحة أن خشبة باشا غاضب، وانه يهدد بالاستقالة لعدة أسباب ليس أهمها انه ورئيس الوزراء على طرفى نقيض فى مسالة السودنة بالذات !

ورأى الوزراء أن يعرقلوا سير هذه الاشاعات فاكدوا أن خشبة باشا تخلف عن حضور الجلسة بسبب سفره الى الاسكندرية !

والمطلوب ان يصدق القارىء بكل بساطة أن تخلف وزير الخارجية عن الجلسة التى كانت مخصصة لعرض نتيجة مباحثاته مع السفير البريطانى .. أمر عادى يحدث فى كل يوم !

وبناء عليه تكون الاشاعات التى طارت حول تخلف خشبة باشا عن حضور جلسة مجلس الوزراء اشاعات كاذبة !!

***

وسال احد الوزراء دولة النقراشى باشا عما اذا كان صحيحا أن مستر بيفن أبدى استعداده لمقابلة دولته ؟ فقال النقراشى باشا : أن هذا السؤال يوجه الى مستر بيفن

وقال وزير آخر :

ـ هل دولتكم مستعدون لمقابلة مستر بيفن ؟ فقال دولته انى مستعد لمقابلة اى سياسى بطبيعة الحال !! .

***

واستغرق الحديث عن الهدنة وقت مجلس الوزراء كله . واستمع الوزراء الى تقارير رسمية سجلت الاعتداءات التى وقعت من اليهود منذ أعلنت الهدنة الى اليوم .

وأكد رئيس الوزارة أن زمام الموقف فى أيدى العرب ، وأن الدول العربية قد اخذت الأهبة كاملة لمواجهة اسوأ الاحتمالات

***

خشبة باشا غاضب

مقابلة بيفن للنقراشى

الموقف فى يد العرب

اليهود يخسرون قضيتهم عالميا

القطن الذى بعناه لروسيا

وليس سرا أن مجرد ذكر اسم الجيش المصرى ، أصبح يثير الرعب فى قلوب الصهيونيين . وقد بذلت العصابات اليهودية محاولات للاعتداء على بعض فرق الجيش المصرى ولكن هذه الاعتداءات باءت بالفشل الذريع!

وقد حدث منذ يومين ان قامت احدى عصابات اليهود بمناوشات بالقرب من احدى قوات الجيش المصرى فى مكان ما ..... ثم ما لبثت هذه المناوشات ان اختفت بدون نظام وعلى أثر ذلك بدت طلائع لفرقة دبابات مصفحة وهمت قوة الجيش المصرى بمهاجمة الفرقة ولكن تبين ـ وفى آخر لحظة ـ انها فرقة دبابات انجليزية .

***

وقد اثبتت حركات اليهود الاخيرة للعالم كله ان دولة اسرائيل المزعومة ليست الا عصابات من السفاكين ...

وانه اذا كان التفاهم معهم بواسطة هيئة دولية ، وفى ظرف مؤقت ، اصبح مستحيلا ... فكيف يمكن قيام دولة نظامية لهم ، فى وسط الدول العربية وكيف يمكن أن يستتب أمن، أو سلام أو نظام فى الشرق الاوسط مع قيام مثل هذه الدولة

والجديد فى هذا الرأى أن القائلين به اليوم ليسوا العرب وحدهم ولا أصدقاءهم ، ولكن بعض ممثلى الدول التى كانت الى آخر لحظة تتحفظ فى ابداء رأيها !

***

وقامت مشكلة فيما يتعلق بصفقة القطن التى باعتها مصر لروسيا .. فقد اشترطت مصر ان لاتبيع روسيا القطن المصرى الا فى البلاد التابعة لاوربا الشرقية !

وحدث أن علمت الحكومة ان روسيا تعرض القطن المصرى على امريكا وبلجيكا .. واتصلت مصر بروسيا ونبهتها الى ماقى هذا الاجراء من مخالفة واكدت روسيا انها لم ترتكب أية مخالفة .. وأنه من الجائز أن القطن الذى باعته فى البلاد التابعة لاوربا الشرقية . قد تولت هذه البلاد تصريفه الى امريكا وبلجيكا! ومع ذلك فانها ـ اى روسيا ـ ستتخذ الاجراءات التى تكفل تحقيق رغبة مصر !



الصهيونى ـ انت راح تسيبنى والا اخنقك !



الدول الكبرى للمصرى افندى ـ بختك كويس . . . لو انت خرقت الهدنة زى ماخرقها اليهود .. كانت تبقى واقعتك سودة .. !

كيف ارتفع مستوى دور السينما فى مصر

اذا رجعنا عشرة أعوام الى الوراء لنبحث عن حالة دور السينما فى القاهرة ، فاننا نجد ان دور العرض الاولى كانت فى أيدى الاجانب دون سواهم ، وكذلك الحال مع دور الدرجة الثانية .. ولم يكن للمصريين شأن يذكر فى هذا الميدان الذين كانوا بعيدين عنه ، كما كان حالهم فى بقية ميادين الاقتصاد والاعمال ..!

وفجأة سمع الناس باسمى (مصطفى ومحمد جعفر) ، وهما شابان مصريان نزلا الى هذا الميدان فافتتحا دارا هى سينما اوبرا .. التى كانت أصغر بكثير مما هى الآن ، ولكنها كانت على اية حال الخطوة الاولى لشابين اقتحما ميدانا أجنبيا بحتا ، وهما اعزلان الا من مال لا يعد كثيراً اذا قيس بما يمتلكه سواهم من الناس ، ومن عزيمة جبارة يتحطم أمامها الفولاذ .. ويضاف الى هذه العزيمة نفسان كريمتان وخلق دمث وديع .. وهكذا ظل مصطفى ومحمد جعفر يعملان لتحقيق أهدافهما التى ترمى الى رفع مستوى دور السينما فى مصر وتمصيرها تمصيرا فعليا .. وبذلك تقدمت سينما أوبرا فأصبحت أكبر دور القاهرة وافخمها ووجدت بجانبها سينما حديقة الازبكية التى تعتبر رئة القاهرة بين دور السينما المفتوحة ، وكذلك سينما كايرو التى كانت ملكهما حتى العام الماضى

ولم يضع الاخوان جعفر دقيقة واحدة من وقتهما دون السعى المتواصل .. فلم يباليا بمحاربة دور السينما الاجنبية التى خشيت من وجودهما ، ولا بشركات الافلام التى طالما ضايقتهما محاباة للاجانب ، انهما لم يقيما وزنا لكل هذه الصغائر وسارت سفينتهما تحرسها عناية الله حتى اخذا فى تأسيس سينما ريفولى بالاشتراك مع السينمائى العالمى ارثر رانك الذى يملك أكثر من ٨٠٠ سينما فى مختلف انحاء العالم .

ان الاقدام على تأسيس دار كهذه يعتبر عملا جريئا جبارا .. فهى تحتاج لجهود كثيرة ومال كثير ، وقد استطاع الشابان المثابران أن يدبرا كل ذلك ، فاذا بسينما ريفولى حقيقة واقعة ، وها هى تفتح أبوابها .. انها أفخم دور السينما فى الشرق وثانى دور السينما فى العالم فلا فلا توجد مثيلة لها الا فى نيويورك ..

وليست سينما ريفولى اقل من مدينة كاملة يستطيع كل فرد أن يقضى بها وقت سعيدا متواصلا فهناك عدا قاعة السينما الفخمة التى تعرض أقوى الافلام واروعها توجد صالة الشاى الفاخرة ، واذا صعدت الى الدور العلوى بالمؤسسة الضخمة تجد مطعم ومرقص ريفولى ، انه آية من آيات الفن الرفيع ، ولقد تعودنا أن نجد المطاعم والمراقص الممتازة فى الضواحى ولكن ادارة سينما ريفولى قربت لنا وسائل التسلية مع العناية الفائقة ، لان هذا المطعم الذى تعزف به الموسيقى يعد أجمل المطاعم التى تتوفر بها الاطعمة الشهية والموسيقى البديعة والمشروبات النقية ...

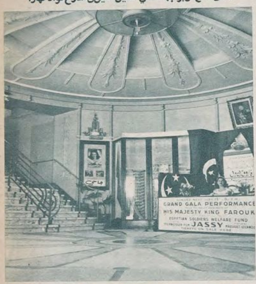
وقد جاء أخيرا الوقت الذى تبدو فيه قيمة الشائعات السخيفة التى كانت تقال عن سينما ريفولى ، وهى شائعات كان يهتم بنشرها الحاسدون والحاقدون والكارهون لكل عمل يقوم به الشباب المصرى فى ميادين الاعمال ، فها هى سينما ريفولى أول دار للسينما فى مصر تقيم حفلة خاصة يتفضل صاحب الجلالة المليك المعظم بجعلها تحت رعايته السامية ، ويخصص ايرادها للترفية عن الجيش المصرى المحارب فى فلسطين .. هنا محك الرجولة والوطنية الحقة .. وان فى ذلك خير رد على أعداء كل عمل مصرى ، وليس أدل على تقدير الجمهور لذلك من أن ايراد الحفلة بلغ يوم الاحد الماضى حوالى ٦٠٠٠ جنيه

وهناك أكثر من دليل ناطق على وطنية الدار وصاحبيها ، ولكنا نشير الى دليل واحد فقط ، وهو اشراك وطنى من الطراز الاول هو الاستاذ عبد الله محمود فى ادارة هذه المؤسسة الضخمة وهو يبذل كل وقته وجهوده لادارة أعمالها ، وانك لتجده هناك يؤدى عمله بدأب وجد متواصلين ....

وأخيرا وليس آخرا ، فاننا نذكر مع الفخر أن الاخوين جعفر قد أعدا عدتهما لافتتاح دارهما الجديدة (سينما كابيتول) بشارع عماد الدين ، وقريبا سنرى هذه الدار تلمع فى مقدمة دور السينما بالقاهرة ...

وهناك مشاريع أخرى كثيرة أعدها الشابان المناضلان ، والايام وحدها كفيلة بالافصاح عنها ..

ان الانوار الساطعة التى ترى على واجهة سينما ريفولى والتى تشع من برجها العالي تحيل الليل فى شارع فؤاد نهارا



فى كل مكان بسينما ريفولى تشهد آيات رائعة من الفن الرفيع وهذا ما تلمسه بمجرد دخولك الى الدار



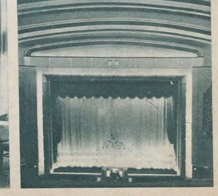
فى هذا المكان المجهز بآلات تكييف الهواء تعزف الموسيقى الراقصة وتقدم اشهى المأكولات وانقى المشروبات ... انه مطعم ومرقص سينما ريفولى ! ..



ان قاعة سينما ريفولى هى أكبر قاعات السينما وأكثرها فخامة وها هو جانب من الصالة والبلكون وتظهر المقاعد المريحة الوثيرة التى أعدت بطريقة لم يسبق لها مثيل



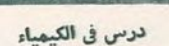
هذه هي صالة الشاي الفخمة بسينما ريفولي حيث يمكن قضاء أجمل الاوقات



شاشة العرض وعلى المسرح يعزف جير الدشو على الارغن العجيب الوحيد فى الشرق ..


شركة مصر للطيران
SU-AEF
AEF
MISR AIRLINES
SU-
نيقوسيا
قبرص
بيروت
دمشق
بغداد
حيفا
تل أبيب
اللد
القدس
عمّان
بورسعيد
الاسكندرية
القاهرة
اسيوط
شخصيّات العرب
تنتقل على
الخطوط الجوّية المصرية





درس فى الكيمياء

فن الحرب

وجوه لفحتها شمس الشرق الفتيه . ونفوس قدتحلت بالروح العسكريه الجميله .. ورجال غلاظ شداد يفعلون ما يؤمرون، ذلك اول مايقابلك فى الكليه الحربية عالم القوة والشجاعة .. وفى هذا العالم يعيش طلبه الكلية الحربية .. يقوم الواحد منهم فى الخامسة والنصف صباحا وينام فى العاشرة مساء وفى جميع ساعات اليقظة يعمل الجميع عملا متواصلا

الحياه اليوميه

والحياه اليوميه لطالب الكليه الحربية وخصوصا الطالب الجديد عمل متواصل شاق .. الطالب الذى تعود ان يصحو وقت الضحى وان ينام على فراش لين .. يجد أن الحال قد أصبح غير الحال .. فهو ينام على فراش خشن ويصحو قبل طلوع الشمس .. ويبدا الطالب حياته اليومية بترتيب فراشه ودولابه . . . ثم يقف مستعدا للتفتيش اليومى .. ويأتى الشاويش ليفتش عن كل شيء .. الحذاء ، والسرير ، والدولاب .. يجب أن يكون كل شيء فى مكانه كاملا ونظيفا ..

ويختلف البرنامج اليومى لحياة الطالب باختلاف الايام . فيوم للتدريب على الخطوه العسكريه . وحمل السلاح .. ويوم لركوب الخيل والالعاب الرياضيه .. ويوم ملىء بالحصص الدراسية . . . ولكن هذه الايام وان اختلفت فانها تتفق فى شيء واحد .. وهو اعداد ضابط كفء يعرف كل شيء ويتحمل الشدائد ويستطيع الحياة تحت أقسى الظروف ، وفى اى مكان . . .

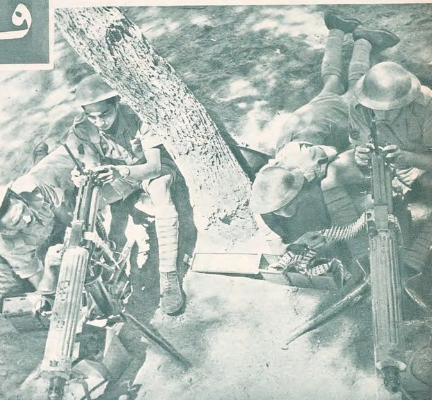
النظام وطاعة الاوامر

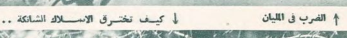
والحياة فى الكلية الحربيه تمشى بنظام دقيق .. كل شيء فى ميعاده وكل شيء فى وقتـه .. الاوامر تلقى على الطلبة عند اجتماعهم فى المساء .. وعلى الطلبة ان ينفذوها دون اى سؤال . . .

حدث مرة أن رتب احد الطلبة دولابه أحسن ترتيب .. ولكن الشاويش أمره ان يعيد ترتيبه ومع ان الطالب لم يجد مبررا لصدور الامر فانه أعاد ترتيب دولابه .. وكان هذا هو كل قصد الشاويش .. الطاعة العمياء للاوامر .. فان الاوامر تلقى فى الحرب .. ولا يجد الضابط ما يبررها . . . ولكن عليه أن ينفذها .. فهناك مايبررها فى القيادة العليا .. وبث روح اطاعة الاوامر الصادرة طاعة عمياء من اهم الاعمال فى الكلية الحربية

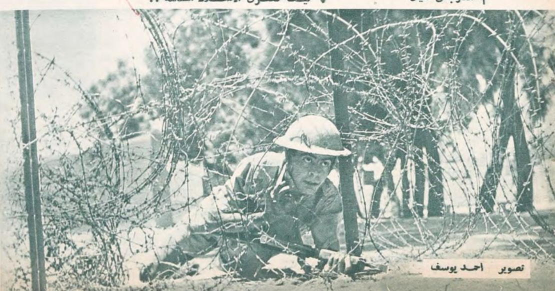
قصة الكلية الحربية

وللكلية الحربية قصة . فلقد انشأ محمد على باشا اول كلية حربية مصرية فى أسوان وكان نواتها ٥٠٠ مملوك تحت امره سليمان باشا الفرنساوى . . . واضاف محمد على باشا الى هذه الكلية كليات عسكرية اخرى .. ثم جاء عباس باشا فاغلق هذه الكليات وانشأ مدرسة حربية اسماها المفروزة بالعباسية .. أما سعيد باشا فقد أنشأ مدرسة حربية بالقلعة .. وجاء عهد اسماعيل فانشأ مدرسة حربيه بالعباسية وفى سنة ١٩٠٩ نقلت الكلية الحربية الى مكانها الحالى وقسمت الى اعدادى ومتوسط





↑ الضرب فى المليان ↓ كيف تخترق الاسلاك الشائكة ..



تصوير أحمد يوسف

القفز ... على العالى ...



تكوين الجسم السليم

ونهائى .. وفى عهد الفاروق سميت بالكلية الحربية الملكية

الدراسة فى الكلية الحربيه

ويدخل الطالب الكلية الحربية فى السنة الاولى فيتعلم النظام والخطوة العسكرية .. وتبين الكلية للطالب الحدود التى يجب الا يتخطاها والا تعرض للعقاب وتعويد النظام للطلبة ليس بالامر الهين خصوصا ونحن فى بيئة حارة عودتنا على قلة الصبر وحدة الطبع ...

اما السنتان الثانية والثالثة فيدرب اثناءهما الطالب على استعمال الاسلحة . مع الدروس النظرية الاخرى ..

والصلاة تؤدى فى الكلية الحربية بانتظام .. وللكلية مسجد وامام خاص .. وتلقى الدروس الدينيه على الطلبة لغرس فضائل الدين فى نفوسهم .. فالايمان الشديد بالله لازم لكل جندى وضابط .

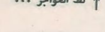
الزوغان من الحصص

ولا يستطيع الطالب فى الكلية الحربية ان يزوغ من الحصص . فالمراقبة دقيقة وللروح العسكرية التى تبث فى الطلبة اثر كبير فى جعلهم مثابرين على العمل دائبين على المذاكرة

نظرة الكلية للطالب

ويقول الاميرالاى محمود صبحى بك قائد الكلية انهم لاينظرون الى الضابط على انه قائد قوة مقاتلة صغيرة . بل ينظرون اليه على انه رجل يستطيع بجانب ادارته للمعارك أن ينظم الادارة فى البلد المغزو .. ولذلك فان الطالب يدرس بجانب الفنون العسكرية علم الاقتصاد وصناعات الحرب والقانون الدولى ومبادىء القسم العام للقانون الجنائى والقانون العسكرى . كما يدرس الطالب علم النفس والتاريخ السياسى واللغتين الانجليزية والفرنسية وتاريخ حوض البحر الابيض المتوسط وتاريخ مصر الحربى والكيمياء الحربيه لعمل مختلف الذخائر والتكتيك الحربى للمعركة والرادار . ولقد تقدمت الكلية الحربية اخيرا فى عهد الفاروق الذى شملها بعطفه السامى وتحت اشراف معالى الفريق محمد حيدر باشا وزير الدفاع الوطنى الذى يخصها بالكثير من عنايته .. ويعمل ليل نهار جاهدا فى سبيل تقوية الجيش وتزويده بالعتاد والعدد والسهر على راحة الجنود والضباط وتوفير ما يكفل حفظ كرامتهم ورفع مستواهم . مسترشدا فى ذلك بتوجيهات جلالة القائد الاعلى للجيش عاملا بارشادات جلالته الساميه

كل هذا يجرى فى عالم الرجال حيث حرم دخول النساء .. الى عالم القوة والتضحية



↑ نط الحواجز ...

↓ نداء الماء

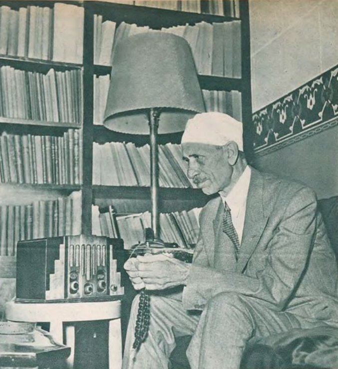


قائد الكلية يعطى درسا عن فلسطين



↓ نار حامية للعدو



الحرب تقتحم صومعة الفيلسوف

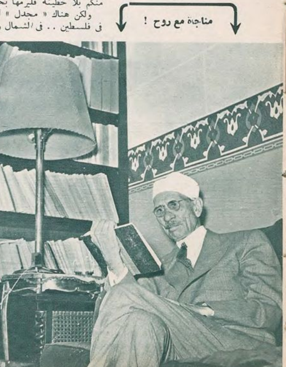
كوكو !

الحرب فى صومعة فيلسوف !

حتى صومعة الفيلسوف اقتحمتها الحرب ونفذت اليها !

ولاول مرة يتسلل جهاز لراديو الى مكتبة احمد لطفى السيد باشا ... ولاول مرة تردد قبتها العالية ذات الطراز الشرقى الوقور صدى أنباء المعارك والحروب .. حروب دماء ونار ... لا آراء ولا أفكار !

وكلما جاء موعد اذاعة الاخبار نظر الفيلسوف فى ساعته ثم خلع نظارته ونحى جانبا كتابه الذى كان يقرؤه حتى ولو كان من كتب « سيدنا ارسطو » كما يحلو



مناجاة مع روح !

للطفى باشا معلم الجيل ان يسمى الفيلسوف ارسطو معلم الاجيال كلها !

المجدل

وتنتهى نشرة الاخبار ويقوم الفيلسوف الى خريطة تبين مواقع القتال ثم يقول : المجدل ....

ويصمت الفيلسوف ثم يقول :. اترى منها جاءت مريم المجدلية ؟ كانت شخصية عجيبة ... كانت تغسل أقدام المسيح بدموعها .. وتمسح دمه بشعرها واخطات فقال المسيح : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر !

ولكن هناك « مجدل » اخرى فى فلسطين .. فى الشمال وليس فى الجنوب مثل « المجدل » وارجح أن مريم المجدلية كانت من مجدل الشمال ...

وينهض لطفى باشا الى قسم التاريخ فى المكتبة الضخمة التى ترتفع دواليبها امتارا لتناطح « سقف قبة المكتبة » ثم يتساءل :

– ترى اقال « ماكس نوردا » شيئا يرجع نسب مريم المجدلية الى المجدل الجنوبية أو مجدل الشمال ؟

ابن خلدون

وبينما الفيلسوف يترك افكاره تسرح وراء مريم المجدلية تقلب ناظريك فى هذه الالوف المتراصة من الكتب بلغات متعددة وفى اتجاهات وألوان واشكال من الثقافات لا عد لها ولا حصر ...

ويتوقف بصرك على احدها .. وينحى الفيلسوف نظارته ويقول :

– مقدمة ابن خلدون ... اظننى تأثرت به أكثر مما تأثرت بغيره من الكتاب ...

حين بدات اكتب قررت ان تكون كتابتى بنفس اللغة التى اتكلم بها ... واظننى تأثرت فى ذلك بابن خلدون

ويستجمع الفيلسوف ذكرياته وقتئذ ... وقت ان بدأ يكتب .. ثم يقول :

– كنا طلبة فى مدرسة الحقوق ... وكان من غرور الشباب ان نزاول الكتابة .. كانت دفعتنا دفعة عجيبة .. وكان لنا أكثر من جريدة فى المدرسة ...

كنت أصدر مجلة الشرائع

وكان أحمد لطفى يصدر مجلة الهدى

وكان عبده نديم يصدر النديم

وكان مصطفى كامل يصدر المدرسة وكان فى السنة الاولى وكنت أنا واسماعيل فى السنة الثانية ...

وتسأله : اسماعيل ؟

ويبتسم قائلا : اسماعيل صدقى باشا

ثم يهز راسه فى هدوء ويقول :

– قضينا شبابنا كله معا .

ذكريات

ويجيل الفيلسوف نظرة هادئة فى صفوف الكتب التى تبدو كأنها أرواح تنصت ثم يقول :

– كان أسماعيل طوال عمره مناضلا ....



روح من على الرف !

اذكر مرة وكان ذلك فى سنة ١٨٩٢ وكنا فى استانبول وسرت ومعى اسماعيل على جسر « جلطة » نتنزه بعض الوقت

وكان الجسر مليئا باكوام القاذورات وسألنى **اسماعيل** :

– كم هى ميزانية الدولة ؟

وقلت الرقم وكنت اعرفه ولكننى لا اذكره الآن وقال اسماعيل :

– اذن لماذا لايصرفون على نظافة بلادهم .. ؟

وهززت راسى ولم اجب .. .. وظللنا نتنزه فترة من الوقت ثم ركبنا مركبا « حميديا » فى

البسفور .. ورای اسماعيل منزلا فقال لى :

ــ هذا منزل امين لطفى باشا! احد اقربائى .. هل أتركك دقائق واذهب لزيارته ؟

وصعد اسماعيل ووقفت انتظر .. ثم نزل بعد دقائق ووجهه باهت شاحب !

نفى !

وقلت له : مالك

قال : انتظر ... وأخيراوصلنا الى بيت على قبطان راغب وكان اسماعيل ينزل عنده .. وقادنى الى غرفته ثم قال لى :

ــ اسمع ... ان احد الخفراء سمعنى وأنا انتقد قذارة جسر « جلطة » واسالك عن ميزانية الدولة ...

وقال لى امين لطفى باشا انه سمع فى « المابين » ــ اى الديوان العالى ــ انمصريا اسمه اسماعيل صدقى انتقد حالة الدولة وان عقوبة من ينتقد حالة الدولة هى ان ينفى الى بغداد الى ان يموت .. وختم اسماعيل كلامه لى قائلا :

ــ لا اريد ان أنفى الى بغداد .

وقلت له : وما العمل ..

وقال : سأسافر ليلا .

وفى الليل غادر اسماعيل عاصمة الخلافة عائدا الى القاهرة!

فى استانبول

ومرة ثانية يجيل الفيلسوف نظره فى عشرات الالوف من الارواح الحبيسة داخل الكتب ثم يقول :

ــ وبقيت وحدى فى استانبول .. وتتلمذت على يد السيد جمال الدين الافغانى .. وكنا نجلس حوله حلقة ... سعد زغلول وامين فكرى باشا والشيخ على يوسف وحفنى ناصف بك وانا وغيرنا كثيرون .

وكنا ننتظر الشيخ حين يعود من نزهته كل يوم متوكئا على عصاه وكان داخل عصا السيد جمال الافغانى سيف .. وكان فى جيبه عدا السيف المختبىء فى العصا : مسدس!

الفيلسوف على مكتبه داخل صومعته

وكان السيد يجيد الكلام كما كان يجيد الصمت ..

وكان السيد يتكلم العربية .. وابناء هذا الجيل بينهم كثيرون لايعرفون هذا ...

الصمت !

ويستطرد الفيلسوف وهو يتنقل بين الكتب :

ــ اتقان الصمت فى بعض الاحيان اهم من اتقان الكلام ..

وتنظر الى الفيلسوف مستطلعا ... ويشرد بصره ثم يقول :

ــ اظن ان المتكلم الذى اعجبنى فى مصر هو سعد زغلول .. والمتكلم الذى اعجبنى خارج مصر هو السياسى الفرنسى او نمر فرنسا « كليمنصو » وقد سمعته مرة وكان معى سعد زغلول وكنا نحضر احدى جلسات مجلس النواب الفرنسى سنة ١٩١٢ وكان فيها استجواب عن الصحافة ... واعترف ان كليمنصو استطاع ان يغير رايى .

وسافرت الى لندن مرة وعلمت وانا فيها ان وزارة كليمنصو سقطت وقلت لنفسى ــ وكان معروف عن كليمنصو انه مسقط الوزارات ــ قلت لنفسى : ان مسقط الوزارات أسقط وزارته لما لم يجد مايسقطه !

والكلام !

ويهز الفيلسوف راسه :

ــ يتكلم الناس كثيرا ... ويتكلمون فى كل شىء وفى كل وقت ...

بلوت كلام الناس أول ما أخرجت « الجريدة » ..

وطرقت الاشاعات سمعى قبل أن ترى « الجريدة » النور وكلها كانت تجمع على ان الانجليز اشترونى ..

وهبت عليها عواصف الاشاعات من كل ناحية ...

ويبتسم الفيلسوف ثم يقول :

ــ كتب شوقى ــ رحمه الله ــ فى خيال الظل وكان تأثر بهذه الحملة ضد « الجريدة » .. كتب يقول :

مافى الجريدة من نرجيه سوى
لطفى ، فردوه لنا وكلوها !

ثم يصمت الفيلسوف .. وتمر دقائق تحس فيها انه استحال قطعة من هذه المكتبة الضخمة

كرات البلياردو والافكار

الرائعة ... كأنه دائرة معارف مما تحويه المكتبة ..

كوكو

وتبرق عيناه فجاة ..

ثم تنزل وراءه الى بدروم المنزل حيث وضعت غرفة البلياردو ويقصداليها الفيلسوف عادة كلماطالبته روحه ان يستريح من عناء الحياة مع زملائه الفلاسفة ...

وتتدافع الكرات أمامه كما تتدافع الافكار .. وتصطدم كما تتصادم الآراء ..

ثم يسمع صوت حاد عجيب .

ويشد الفيلسوف قامته ويتناول مسبحته التى تركها على حافة المنضدة عند ماتناول عصا البلياردو ويتجه الى القفص الذى يضم كوكو و« كوكو » ببغاء عجوز زاهى الالوان .. وتهتز مسبحة الفيلسوف امام انظار الببغاء ...

ويتمتم الفيلسوف مداعبا :

كوكو ...

ويرد « كوكو » بصراخه الحاد العجيب ...

ويبتسم الفيلسوف :

روح مع الارواح

ثم تصعد السلم وراء الفيلسوف مرة اخرى ... وتتبع خطواته الهادئة الى صومعته ذات القبة الشاهقة وعشرات الآلاف من الارواح حبيسة طى أغلفة الكتب ...

ويجلس فى ركنه الهادىء تحت المصباح الكبير .. وتستقر نظارته فوق عينيه .. ويتجه بصره الى صفحة الكتاب .. وتحس انه انصرف بكليته الى حيث الروح التى تناجيه من بين السطور ..

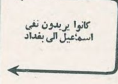
وتمر فترة ..

ثم تحس كأن عشرات الآلاف من الارواح الحبيسة بدات تتواثب من سجونها على الارفف وانها اخذت تتدافع حول الفيلسوف وانهم .. هو وهى جميعا يشتركون فى مناجاة واحدة ..

وتحس فجاة انه لامكان لغريب وسط هذه الارواح المتآلفة ...

وتغلق وراءك بهدوء باب صومعة الفيلسوف !

محمد حسنين هيكل


كانوا يريدون نفى اسمعيل الى بغداد





اسيرات « الهاجاناه » فى قافلة الاسر من الخليل الى معسكر الاعتقال فى الزرقاء



مقدمة القافلة .. وقالت احداهن لماذا تحاولون تصويرنا ... هل وقوعنا فى الاسر شىء غريب ! !

حراسة أسيرات الهاجاناه .. فن !

عندما استسلمت مستعمرة « كفار عصيون » الواقعة على الطريق بين « الخليل » و « بيت لحم » أمام قوات الجيش العربى ظهر أن أكثر من تسعين فى المائة من جنودها كن من فتيات « الهاجاناه » ...

كان عدد الاسرى الذين استسلموا بعد انتهاء المعركة ٤٨١ أسيرا

وكان عدد الفتيات فى الاسرى ٤٥٩ فتاة . !

ويقول القائد « حكمت مهيار » وهو ضابط الجيش العربى الذى عهد اليه بحراستهن حتى معسكر الاعتقال

ـ كان هذا أشد عمل قمت به فى حياتى ... لقد اشتركت فى معركة « كفار عصيون » نفسها وأقسم أن حراسة أسيراتها كانت أشد هولا من خوض غمار المعركة نفسها !

كن اربعمائة وخمسين فتاة من كل اجناس الارض وأمم الشعوب ...

فيهن البولندية وفيهن الالمانية والروسية والرومانية والهنغارية والايطالية والامريكية وعشرات الجنسيات الاخرى ...

وبدا جنود الحراسة عليهن يعانون ضراوة هذه الاجناس وشراستها ... وفشلت الضراوة والشراسة فاذا اسيرات « الهاجاناه » يغيرن سياستهن

واذا مفاتن كل هذه الاجناس والامم تنصب جميعا على رأس جنود الحرس ..

حدث فى الليلة التى سبقت نقلهن من الخليل الى الزرقا أن استيقظ جنود الحرس فى الفجر ليضعوهن فى السيارات التى تحملهن الى الزرقا ..

ودخل اول الجنود الى عنبر المعتقل ثم خرج محتقن الوجه ...

ودخل ضابطه وألقى نظرة ... وادار وجهه وهو يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ....

وكان المنظر الذى رأوه هو منظر ٤٥٩ فتاة عارية ...

واستمرت المفاوضة لاقناع الاسيرات بارتداء ملابسهن ...

وقالت احداهن وهى فلسطينية اسمها « ليليان يهودى » .. قالت بالعربية :

ـ نحن ما بنلبس . . . خدونا هيك .. !

وحاول القائد اقناعها ان « هيك » لايليق وقالت « ليليان » بهدوء :

ـ منيح ... نبقى هون !

و « ليليان » هذه ـ ولعلها مثال لباقى زميلاتها ـ عمرها ٢٣ سنة ... القت قبل القبض عليها وبعد اعلان تسليم « كفار عصيون » ١٤ قنبلة يدوية على الجنود الذين حاولوا دخول الجزء الذى كانت تحميه من الحصن .. !

ونفس « ليليان » هذه أصرت على الا ترتدى ملابسها حتى بعد أن ارتدت زميلاتها ملابسهن ... واقترب منها احد الجنود العرب ينذرها بتوقيع العقوبة عليها فاذا هى تعض أصبعه فتدميه ...

وأمسك الجندى أعصابه وما كان احد ليلومه لو رد التحية باحسن منها !

ورأت « ليليان » العين الحمراء فتناولت معطف « الهاجاناه » وارتدته ولا شىء تحته استعدادا للعصيان العارى !

وسارت القافلة ...

وبينما هى تجتاز أحد شوارع قرية « صورباهر » هجمت احدى السيدات العربيات على السيارة وكان هدفها « ليليان » بالذات وأمسكت شعرها تجذبه وهى تستنزل السخط على الصهيونية وعلى « الهاجاناه » وكان الذى تصدى للعربية يمنعها عن الحاق الاذى « بليليان » مقاتلة الهاجاناه الشرسة جنديا عربيا على أصبعه السبابة ضمادة ...

وكان نفسه . . . الجندى الذى عضته « ليليان » !

ادرن ظهورهن للعدسة ... ومن حسن الحظ ـ حظ العدسة ـ أن ليس فى ايديهن مدافع « ستين »


هل تعرفه ؟
انظر صفحة ٣٤

قلوب فى البريد

الحب والغرض !..

ما رايك فى فتـــاة جاوزت العشرين ،تقول لفتى اكبر منهاقليلا: « نحن لانحب بعضنا بعضا لغرض ما ... » ، فهـــل هناك حب لغرض وحب لغير غرض ؟.. واذا وجد فما هو تفسير الغرض ؟.. وهل يجوز الجمع بين النوعين ؟.. وهل تصلح فتـــاة كهذه زوجة ؟.. واذا تزوجت فما مصيرها ؟..

« غشيم »

● ان الأغراض تتنــــوع ، وتختلف حسب البيئة والظروف والملابسات ، قد يكون الغرض مالا أو جاها أو مصـــلحة مادية ... فاذا كنت أنت موظفا مثلا ، وحاولت اغراء أو استرضاء بنت رئيسك فى العمل فمن حقها أن تسألك عما اذا كان جنوحك اليها لغرض ، وقد يكون الكلام استفهاما ، وقد يكون اســـتنكارا ، وقد يكون قصدها بريئا ، وقد يكون قصـــدها دنيئا ، أما أنت بأسئلتك هــــذه فلست « الغشيم » وانما « اللئيم » !..

حماته !..

انا شاب فى مركز متوسط ، احببت سيدة حبا كالعبادة ، وكانت والدتهـــا تساعدنى بكل جوارحها الى ان تزوجتها ، لـكن ما لبثت حماتى من صباحية زواجى ان انقلبت علينا قاسية ، جارحة للشعور تنكل بى لـكى اترك كريمتهـــا ، لـكنى احب زوجتى ، وهى مخلصة لى فى كل شىء ، ولن اتركها برغم شيطانية امها ، ولـكن ظروفنـــا تضطرنا الى الاقامة معهـــا فى بيتها ، وانا شاب مستقيم ، من عمل الى منزلى ، ولا اقارب لى ، ويتيم من اهـــل – مع انهم على قيد الحياة !.. – افكر فى الانتحار خلاصا من هذا الجحيم .

« م ... الفجالة »

● هذه تهمة عائمة لاتكفى لـكى تدين حـــماتك . فهل هنـــاك عيب خفى فى أخـــلاقك ؟.. وهل كان ذلك ســـببا فى القطيعة بينك وبين أهـــلك ، حتى صرت يتيما وهم على قيد الحياة ؟.. والا فما هو السر فى انقلاب حماتك عليك ؟ !.. ما دمت محتـــاجا اليها فليس لك الا أن تصبر عليها وتترضاها وتتملقها . فالحماة اذا كانت شريرة لا يمكن أن ينقذ الانسان منها الا الله الخالق الجبار ، ويحسن بك وبكل من يشكو الينا أن يذكر بصراحة ماله وما عليه ، حتى يجىء الحكم عادلا ، والنصح نافعا .

حائرة فى بيروت

انا فتاة بلغت الثانية والعشرين ، احب شابا فى الثانية والاربعين حبا عظيما ملك على مشاعرى حتى اننى لم استطع نسيانه طيلة غيابه عنى مدى عامين ، وكان حبى له لنزاهته وسمو اخلاقه ، وجمال رجولته المتدفقة يعمينى عن الفرق الشـــاسع بين عمرينا ، فهل أتزوجه ؟.. وهل اندم اذا تزوجته من الناحية العاطفية او العقلية ، « اعنى تفاوت النضوج بين عقلينا » ... هذا مع العلم انه مازال عزبا ، وهو يرغب فى زواجى لحسن اخلاقى وتعففى ، كمـــا مدحنى بذلك مرارا ، غير انه لايبوح بحبه صراحة ، لأن ضميره الحى يمنعـــه من ان يغرر بفتاة يراها صغيرة ، وهو لايؤمل قبولها اياه زوجا ، ولا يضمن رضا اهلها عن هذا الزواج ... هذا مع العلم انى اعتقد ، بل اؤكد انه لايمكن ان اسعد اذا تزوجت غيره متجاوزة عن حالتـــه المـــالية المتوسطة ...

فتاة حائرة – بيروت

● ان فى رسالتك ، صراحـــة ، وبين السطور ، القبول المطلق ، فأنت لست فى حاجة لرأيى الا على الهامش ، اذن فاعلمى أن فارق السن لايذكر مادام الرجل فى صحة جيدة ، وقد تجدين فتى فى العشرين متهدما ، وشيخا فى الســـتين أقرب الى فؤادك ؟.. وانى أعتقد انك تحســـنين صنعا بزواجك منه لـما طبع عليـــه من صفات قد لاتتوافر فى غيره ، فضلا عن ميلك اليه وميله اليك ...

على الرغم منه !..

انا شاب فى الثامنة والعشرين ، توفى والدى وتركنى ووالدتى واخوتى الصغار فاضطررت الى الرحيـــل من قريتى الى القاهرة للعمل حتى اعولهم ، وتركنـــا ماخلفه لنا من اطيان زراعية تحت اشراف عم لى اخذ يستغلها ويرسل لنا كل عام ماتجود به نفسه ، وكانت له بنت خطبها لى بحكم التقاليد الريفية ، برغم بعـــدى عنها وعدم رؤيتى لها الا فى فترات بعيدة جدا ، ولقيت اثناء عملى بالقاهرة ســـيدة احببتها لـكنها كانت متزوجة وشقية فى زواجها ، فضحت ببيتها وطلقت من اجلى ، وزاد الى وتقـــديرى لتضحيتها ... ثم اضطرتنى الظروف الى التوجه لقريتى ، وهناك التقيت بعمى الذى جمع اهل القرية وبينهم ماذونها الشرعى وعقد قران ابنته على دون ان اتمكن من المعارضـــة ، وكان الاحراج عجيبا ، وعدت يعلم الله ما بى من حيرة واضطراب دفعـــانى الى استشارة القلب العجوز فيما افعله بين ابنة العم المعقـــود لها ، وبين المحبة التى ضـــحت بزواجها ومنزلها فى سبيلى .

ع . ع ...

● يدهشنى جدا أن أجد رجلا فى نحو الثلاثين ينساق هذا الانسياق لعمـــه ، يؤجر أرضه ويعطيه من فضله ، ويفرض عليه بنته !.. فأين نحن ؟.. وما معنى جهادك فى ســـبيل الرزق ، وبعدك عن والدتك واخوتك ، ثم وقوعك فى الحب ، ثم قبولك تضحية تلك الســـيدة ، ثم خضوعك المطلق لأول جلسة يرأسها عمك وفيهـــا ماذون شرعى ؟ !.. هل أرغمـــك المأذون على التوقيع ؟ !.. هل ربط يديك بوثاق من حديد ؟ !.. هل حلف عمك عليك بالطلاق أن تتزوج بنته ! !.. لمـــاذا أطعت وأسرعت وأنت لاتعيش عـــالة عليـــه ؟ !.. لـــماذا تزوجت وأنت تدعى الحب ؟ !.. لماذا ولماذا ؟.. ان ما ارتكبته جرم لايغتفر ، وعمل لايليق بالرجال .

القبـــلة !..

يقول موسيه الشاعر الرقيق ان قبلة الحبيبين كالشهد، وقبلة الخطيبين كالفاكهة وقبلة الزوجين كالخبز .. الاولى مرغوبة دائمـــا ، والثانية موهوبة دائمـــا ، والثالثة طيبة دائما .

ولقد احببتها منذ سنين طويلة ، منذ الطفولة ، ولم افز بالقبلة المرغـــوبة ، وخطبتها من منذ سنة تقريبا ولم افز ايضا بالقبلة الموهوبة ..

وحاولت مرة ان اقبلها فصدتنى وانا خطيبها فشعرت بالخجل ، فهـــل كنت مخطئا لاقدامى على تقبيلها وهل ليس لى حق فى هذه القبلة ؟

خطيب

● انها تريد أن تقدم اليك الشـــهد مع الخبز ، والفاكهة بينهما ، على مائدة واحدة ، هى مائدة الزواج .. فلا تـــتسرع يا بنى .. فسوف تشبع فاكهة وأبا !.. أو فاكهة وشهدا وخبـــزا !.. والايام بينكما ، والشباب أمامكـــما ، وهنيئا لـــكما !..

قلب عجوز

الناقد والفنان

يقـــول الكاتب الانجليـــزى جون هومر ميلر :

ان النقد القاسى يصدر غالبا عن اناس يكابدون احساســـا مؤلما بالنقص ، وعندما نعانى مثل هذه المحنة أذكر كلمات الموسيقى الفنلنـــدى سبليوس فقد كان يودع شـــابا فنـــانا يوشك أن يبدأ حياته العملية .

وقال له الشـــاب : وددت لو كنت ناقدا .. فان هؤلاء النقاد استطاعوا ان يضعوا انفسهم فوق النقد !

فقال سبليوس :

لا تدع مثل هـــذه الافـــكار تساورك . واذكر انه لم يحدث حتى الآن ، أن اقيم تمثـــال واحد لناقد من النقاد !!

الفن جنون



بقلم توفيق الحكيم

ما من ريب فى أنه اليوم قليلون أولئك الذين عرفوا المرحوم « كامل الخلعى » فى أوج مجده الفنى ! . . . ومنذا كان يستطيع ان يصاحب ذلك « الفنان » العجيب دون ان يتعرض لضحكات الضاحكين !.. لقد كان ذلك الموسيقى من سلالة أولئك «البوهيميين» الذين لا يعرف أحد أعقلاء هم ام مجانين !..كان اماما من أئمة فنه .. وكان له فى الموسيقى الشرقية كتاب ينم عن غزير علم ورسوخ قدم .. عرف فضله الشيخ سلامة حجازى فحياه بتقديره .. وان كان لم يسلم من شذوذه .. فلقد صادفه ذات يوم ، وقد طرح عوده وفنه وحمل صندوقا لمسح الاحذية ، جعل يجوس به خلال المقاهى والمشارب.. فناداه الشيخ متعجبا قائلا : « جرى ايه ياسى كمل ؟! » وأراد ان ينفحه مبلغا من المال ، يعينه على تيسر حاله .. فقال الفنان وكانه لايعرفه : « قرش تعريفة واحد .. ثمن المسحة !..» ولم يأخذ غيره ، ومسح له حذاءه ومضى ... رافعا رأسه معتزا بنفسه ...

اما انا فقد عرفته عام ١٩٢٣ اذ كلفته فرقة عكاشة ان يلحن رواية لى ... فكان من الضرورى ان ألقاه من حين الى حين .. وان اصغى اليه وقد وضع على رأسه « كلبوشا » من صوف ، وارتدى معطفا قصيرا مرقعا فوق سروال من عبك ، ينتهى بقبقاب فى قدمه من خشب .. وفى صدره العود يضرب عليه بأنغام رائعة لايفسدها الا صوته الاجش الذى يقطعه سعال التبغ الرخيص ... يخرج من حنجرته كأنه خارج من « ماسورة » خربة فى ماكينة طحين! ولكن العجيب انى كنت اطرب لذلك الصوت ، وارى كأنه يخرج من بلبل ، ذهبى الفم فضى الحنجرة !.. حتى اذا انتهى من بعض الالحان ، طرح العود وهب واقفا ، ليذهب معى الى « التياترو » لتحفيظ « الجوق » .. فنهبط ذلك السلم.. من منزله فى حى « القلعة » ..الذى كان يخيل الى فى كل مرة انه سينهار بنا اثناء النزول ، لوهنه ورقة خشبه وطقطقته وأطيطه تحت أقدامنا الثقيلة. فنخرج الى الطريق ، وأنا أحمد الله فى سرى على السلامة والعافية .. والتفت الى صديقى الموسيقى .. فألاحظ العجب. انه ينزل ويسير معى فى الشارع بعين الثياب التى كنت احسبها ثياب المنزل ! .. عجبا .. أو يستطيع انسان ان يمشى هكذا فى الطريق ؟

.. والى اين ؟ .. الى تياترو الازبكية فى اهم شوارع القاهرة ! ولكن لاعجب من ذلك انى لم انزعج من منظره وقتئذ ولم أخجل من مصاحبته !.. انه كامل الخلعى وكفى .. وبيتنا كنا نذهب راكبين .. بمنأى عن العيون .. ولكنه كان يصر على المسير ... فالمسافة فى نظره قصيرة .. انه شارع محمد على ... لا اكثر ولا اقل .. ففيم ركوب سوارس او الترام ! ...

هكذا كنا نسير ؛ هو بثيابه التى كثياب الشحاذين .. وانا بملابس الافندى الكاملة التى توحى بالاحترام! ومع كنا مع ذلك نمضى توا .. ان « سى كامل » له أطوار ... فهذا بائع « كيزان » صفيح ، لزوم المطبخ او الزير .. فما اشعر الا والموسيقى الذى يترنم بجوارى باجمل الالحان ، قد وثب الى البائع وصاح فيه فجأة : « بكم الكوز ياجدع! » ... وما يمضى قليل الا وكامل الخلعى قد اشترى بكل ما معه نحو عشرة كيزان .. ما يدرى كيف يحملها .. وقد ربطها له البائع ووضعها فوق كتفه .. واستأنفنا السير وأنا أقول له : « اتذهب بها الى التياترو ؟ .. فيقول على الفور : « وماله ؟ وانا سارقها ؟ »

وعند ما اسأله عما دعاه الى شراء كل هذا العدد .. يجيب : « كلها منافع ... » ويقص على كيف ان كوز الحمام دائما يضيع فاقسم ان يشترى كل كيزان البلد .. حتى تبطل حجة اهل المنزل .. كلام معقول .. ان فن كامل الخلعى كان يجعلنى ارى كل تصرفاته معقولة .. ولكن الامر الذى لم استطع ان اجد له سببا معقولا .. هو ما حدث بعد ذلك .. لقد سرنا فى شارع محمد على .. الى ان وصلنا الى ميدان باب الخلق .. وعندئذ طلع علينا شحاذ من اولئك الشحاذين الذين يضعون «الطرطور» على رؤوسهم ، ويلبسون رداء مرقعا بمختلف الالوان ، ويحملون «المبخرة» النحاسية ، يبخرون فيها لكل قدم او كل تاجر او كل حانوت بما فى جعبته من مستكة وقرنفل وعود وعتروت وعين العفريت وغيرها من انواع البخور .. وهم يبسملون ويحوقلون .. اقترب هذا الشحاذ صائحا : « أهلا سى كامل » .. وتصافحا .. ومشى معنا كأنه صديقنا .. وما كدنا نسير الى ميدان العتبة حتى لحق بنا زميل آخر بمبخرته .. فصافح هو ايضا وسلم وانضم .. ومشينا الى « التياترو » هكذا .. ثلاثة شحاذين بما فيهم «سى كامل» يحمل كيزانه الصفيح بدل المباخر ، وأنا رابعهم .. لم افطن الى صفتى بينهم .. ولم ألق بالا الى من قد يصادفنى من معارفى وزملائى أهل الحقوق والقانون ... وما هم قائلون ؟ .. انه الفن .. ما كان شىء يعنينى ويبهرنى مثل الفن وأهله .. كان لكلمة الفن فى اذنى وقتئذ رنين دونه رنين الذهب فى تيجان القياصرة ، وبريق دونه بريق الجوهر فى عروش الاكاسرة .. اى حياة تلك التى كنا نحياها فى ذلك العهد ؟ حياة ما أرحبها وأعمقها وأجملها فى ذلك الاطار من ورق الكرتون المزوق ، ومناظر المسرح المبطنة بالخيش والقماش .. تصدح فى أرجائها الالحان والاغانى وتسود الكلمات والمعانى ..وترسل المصابيح أضواء تخسف بجانبها الاقمار وتكسف الشموس ..

ذلك ان الفن هو حلم يعيش فيه الفنان .. هو وهم له دولته وحدوده وقوانينه وعروشه وتيجانه ..لايكتفى الفنان بالحياة فى هذا الوهم لنفسه .. فهو ان فعل ذلك واكتفى به .. لم يعد فنانا .. بل سمى فى الحال مجنونا.. وكان مقره مستشفى المجاذيب ..

ولكن الفرق الوحيد الذى انقذ الفنان من هذا المصير ، هو انه نجح فى أن ينقل الى الناس وهمه .. وان يدخلهم دولته .. وان يخلق لهم شخوصا وهمية ، يأنسون اليه كما يأنس ، ويعيشون معها كما يعيش ..

ما المجنون اذا فى بعض الاحيان الا فنان احتفظ بوهمه لنفسه وعاش فيه وحده ...

وما الفنان فى بعض الاحيان الا مجنون استطاع أن يفرض وهمه على الناس ، وان يجعلهم يحبون هذا الوهم ، وما ينتج عنه من مخلوقات ، لايملكون لها دفعا .. ولاعنها غنى ولا بعدا ..

لقد اشترى الفنان اذن خلاصه بهذا الثمن ... لقد أشرك الناس معه فى الاستمتاع بأوهامه وأحلامه.. فكفوا عندئذ عن اتهامه بالجنون ... والا اتهموا أنفسهم معه... والناس منذ فجر التاريخ لايمكن ان يعتبروا انفسهم الا عقلاء ، ...

الفن جنون .. ولكن المجتمع ساهم فيه واحبه ورعاه ... والفنان فنان ما استطاع العيش فى وهمه وحلمه فاذا خرج منهما فقد خرج من مملكته الذهبية .. خروج المجنون من مستشفى الامراض العقلية ..

غير أن المجتمع يستقبل الخارج الاخير بقوله : « عدت الى نور العقل ، لقد شفيت اذن .. فحمدا لله ! » ويستقبل الخارج الاول قائلا : « عدت الى نهار العقل .. لقد انطفأ سراج احلامك .. وخرجت من عبقريتك ! انا لله وانا اليه راجعون ! »

توفيق الحكيم

الفنانة المنتجة آسيا

من مؤسسى النهضة السينمائية بمصر وقد قدمت فى هذا الموسم افلاما قوية كعادتها وقد انتهت اخيرا من انتاج فيلمين جديدين « اليتيمتان » و « ست البيت »



سنة ١٩١٨



سنة ١٩٣٨



سنة ١٩٤٨

قصتي الحقيقية

بقلم أم كلثوم

بدأت اغنى وعمرى ثمانى سنوات ، وكان ذلك عند ماذون قريتنا « مطاى » وغنيت يومها .

آقول لذات حسن ودعتنى
بنار الوجد طول الدهر آه !

ولم اتقاض مليما فقد كان شرفا لنا ان نغنى عند الماذون !

وسمعنى أهل القرية المدعوون عند المأذون وقالوا ان صوتى جميل ..

وفى اليوم التالى دعيت فى فرح خفير نظامى فى عزبة « الحوال » بقرب قريتنا ، وقد غنيت هناك الى الصباح ... وفى تلك الليلة تقاضيت أول اجر فى حياتى ..

وكان عشرة قروش صاغ ، ولم يكن هذا نصيبى وحدى ، وانما كان اجرة الفرقة المكونة من والدى واخى خالد وانا !!!

وبدأت القرية تسمع باسمى .

وبعد ذلك بخمسة ايام اقام الحاج يوسف تاجر الغلال ، بالسنبلاوين ليلة ودعانا لاحيائها .

وغنيت فى تلك الليلة اغنية :

حسبى الله من جميع الاعادى
وعليه توكلى واعتمادى

وبقيت اغنى من الساعة التاسعة مساء الى الساعة الثانية صباحا بغير انقطاع !

وكم كان سرورنا عندما دس صاحب الفرح يده فى جيبه واعطانا اجرنا الضخم ...

وكان فى ذلك الوقت خمسة وعشرين قرشا !

سررنا كل السرور . واعتبرنا انفسنا بهذا المبلغ من الاغنياء !

اول حفلة بتذاكر

وبعد ذلك فكر حسن افندى حلمى التاجر بمحطة ابو الشقوق فى اقامة « ليلة » يكون الدخول فيها باجر

وكان أجر الدخول خمسة قروش فى الدرجة الاولي وثلاثة قروش فى الدرجة الثانية وبلاش فى الدرجة الثالثة ! .. اى يقف المتفرج من وراء « الخيمة » !

ونجحت الليلة نجاحا لم يخطر لنا على بال .. فقد حضرها متفرجون من البلاد المجاورة .. وكان بين هؤلاء بعض اهالى المنصورة فاقبلوا يهنئوننى !

ولم اعرف انى نجحت الا عندما أعطانا صاحب الليلة جنيها ونصف جنيه !

ونظرت الى الجنيه فى دهشة .. فقد كان اول جنيه اراه فى حياتى !!

ودعانا عبد المطلب افندى الموظف بدائرة المرحوم الشناوى باشا فى الاسبوع التالى لاقامة فرح اخيه فى كفر برماص بندر المنصورة باجر قدره جنيه ونصف فى الليلة بما فى ذلك مصاريف الانتقال !

وبدأت اشعر انى انتقلت من مطربة « محلية » .. الى مطربة «عالمية» ذلك انى دعيت بعد ذلك الى الغناء فى مركز اجا :: .. ثم وجدت نفسى انتقل من مديريه الدقهلية الى مديرية الشرقيه فغنيت فى كفر صقر !

وفى سنة ١٩١٥ كنت اركب حمارا ويسير ابى واخى على اقدامهما !

وفى سنة ١٩١٦ زاد ايرادنا ، فكنا نركب نحن الثلاثة حميرا !

ومن الطريف ان اهل الفرح كانوا يحضرون لنا الحمير لنذهب الى الفرح وبعد انتهاء الفرح يتركوننا نعود الى بي... الاقدام !

وحتى سنة ١٩١٩ كنت أركب الدرجة الثالثة فى قطار السكة الحديد ...

وفى سنة ١٩١٩ ارتفع اجرى بارتفاع القطن فوصل الى ثمانية جنيهات ثم قفز الى عشرة جنيهات !

وكنا نجلس فى الدرجة الثانية واغنى للكمسارى وفى مقابل هذا يسمح ببقائنا فى الدرجة الثانية بتذاكر الدرجة الثالثة !

لقد كنت أغنى لهذا الكمسارى طول الطريق ... ولا اقف الا فى المحطات !!

اول دار عظيم

واول بيت رجل كبير دخلته منزل « حمزة » بالمحلة الكبرى وكان الداعى نعمان الاعصر باشا عمدة المحلة وقد أرسل يدعونا بالتلغراف ... وكان هذا اول تلغراف تلقيته فى حياتى !

ولم نقاوله طبعا ، واكتفينا بان نرسل له خطابا بالقبول ...

وغنيت واعطانى ثلاثة جنيهات فقط ....

ولم أقل شيئا ...

فقد اعطانى المبلغ فى كوفية حرير ...

ولم يكن هذا المبلغ قليلا .. ففى تلك الليلة رأنى الشيخ ابو العلا محمد لاول مرة ..

ومنذ تلك الليلة اصبح استاذى

ومنذ تلك الليلة ايضا تغير مجرى حياتى ... فقد سافرت مع الشيخ ابو العلا الى مصر ، وتتلمذت عليه .

امانى الحياة

وكان اول شىء فكر فيه والدى بعد ان تحسنت حالتنا المالية هو طعامى ...

وقد سمع ان البيض يحسن الصوت فكان يجعلنى آكل خمس بيضات كل يوم ..

وقد ظهر ان هذا البيض الكثير يتلف المرارة ، ونتج عن هذا أن الاطباء الآن يمنعوننى من اكل البيض ... وفى كثير من الاحيان اشعر ان من أعظم آمانى حياتى ... بيضة واحدة !



ام كلثوم مع بتهوفن



خشبة باشا فى فستان« شارلوت » !

هيكل باشا فى فستان« هورتانس » !

صدقى باشا فى فستان« كاريوكا » !

النحاس باشا فى فستان« كوكو » !





فتيات كارفن فى ال...

فى صيف عام ١٩٣٦ لاحظ صاحب ملهى كازينو دى بارى فى مدينة باريس ان مقاعد الكباريه لم تعد تزدحم بالمتفرجين !

انه يعرض على الجمهور أجمل راقصات باريس واكثرهن رشاقة وسحرا ... ومع ذلك فان نصف المقاعد لايزال خاليا !

وفجاة امتلات المقاعد ووقفت الطوابير الساعات الطوال أمام باب شباك تذاكر الكباريه !

وقامت باريس وقعدت وقفز اسم الكباريه الى الصحف والمجلات بل الى مناقشات مجلس النواب !

فقد أظهر المخرج على المسرح ثلاثين راقصة عارية وقد وضعت كل راقصة على وجهها قناعا هو صورة احد زعماء فرنسا !

وشاهد الجمهور رئيس الشيوخ وهو يتلوى على المسرح ... وزعيم المعارضة وهو يتمايل ذات اليمين وذات اليسار ... ورئيس الوزراء يرقص الرومبا أمام ال... وال...

واحتجت الصحف ... هذه السخرية ال... وطلبت ... وزارة الداخلية ان ... هذا ... المثير !

ووقف أحد النواب البر... الفرنسى يسأل ر... الوزراء ... كان قد ذهب الى كا... دى ب...

واسرعت باريس ... الاستعراض وفى م... الوزراء !

*

ومنذ بضعة اسابيع ... كارفن الى فندق شبرد ... باريس !

وازدحمت صالة ... حول فتيات كارفن ... يشاهدن أحدث مو... الشانزلزيه !

ترى ماذا كان ... لو ان...









عبد الفتاح يحيى باشا فى تايير « تايير » !

فؤاد سراج الدين باشا فى فستان « روب بلانش » !

مكرم باشا فى فستان «باهيا»

حسين سرى باشا فى فستان « فرجينيا » !

على ماهر باشا فى فستان « ايرفرانس » !





...السياسة المصرية!

...رئيس راء وهو
...مام ا... والنواب!
...صحف...طة على
...ية ال...وطلبت من
... ان ...هذا العرض

...النوا...البرلمان
...أل ر...الوزراء اذا
...لى كا...دى بارى !
...اريس...ا الى
...فى م...ا مجلس

*

...عة ا...جات مدام
...ق ش...رض ازياء

...صا...لض والتف
...ارفن ا...ت الذوات
... مو...شارع

...كان ...لو ان مدام

كارفن وضعت على وجه كل مانيكان قناعا يمثل احد زعمائنا المصريين !

لقد اطلقت مدام كارفن على اثوابها اسماء اللؤلؤة الناعمة وكاريوكا وكوكو وشارلوت وروزيتا وفرجنيا! وشانزلزيه .. وباعت من هذه الموديلات ما قيمته خمسون مليونا من الفرنكات !

ترى ماذا تكون الطلبات لو انها اسمت فستان النحاس باشا «صفصف» وفستان على باشا ماهر « لولو » وفستان خشبة باشا « خشخش » ! الخ ...

*

لقد قالت مدام كارفن ان لون العينين يتحكم فى لون الفستان ... وعلى هذا الاساس اختار رسام آخر ساعة الاثواب التى تتفق مع عيون الزعماء !

ترى ... هل نجح الرسام فى اختيار أثواب الزعماء !

شارع الفن والحياة ...

شارع عماد الدين .. فى الليل

... ودارت شوارع القاهرة كما تدور عجلة الروليت ثم أبطات العجلة ثم استقرت الكره أمام الاحمر ... امام شارع عماد الدين ... قلب القاهره النابض وعينها المسهدة ..

خمر وموسيقى ونساء وازياء واضواء ... ودنيا عابثة لاهية

مكن صغير ولكنه كالبؤرة تتجمع فيه اشعة الحياة ساخنه حارة ملتهبة وتزدحم الوانها صارخة صاخبة فلا تملك نفسك حين تسير فيه ان تقول : « هذا شارع الحياة »

وهو حقا شارع الحياة ... انه يواجهك فى كل خطوة بسيل دافق من الصور الملونة المجسمة المتحركة الحية النابضة التى تنتزعك من موات نفسك وتطويك معها فى زحمة الحياة وجنونها

وانت تسير فيه فتطلق لعينيك العنان وتمضى تتلفت حولك فى الجهات الاربع تسجل المشاهد التى يعرضها هذا الموكب الحافل من الاحياء .. مجموعة من الشبان تثرثر وتتسكع بعيونها وراء كل طيف لطيف ... ومجموعة من الفتيات تتهادى فى بحر من النظرات كشراع تائه ! .. وشابة منفردة .. وجه جميل وقلب مفتوح لكل من يلوح بالمال .. وزحام امام سينما ... ونقاش حاد على قارعة الطريق . وقهقهة عالية فى بار ، وقرقعة نرد فى مقهى وابواق سيارات ووقع قدام وهمسات غرام .. وجلجلة المترو الذاهب الآيب كافعى !

وتسير فى الزحام فتاخذك حماسته فتمضى تعربد .. ثم تمل نتقف لحظة مترددا ثم تعرج على سينما .. وتجلس فى الظلام تشهد عرض الفيلم وتحين منك التفاتة فاذا بعرض آخر للحياة يدور حولك بين الاجسام المتلاصقة والايادى المتلامسة والشفاه المتهامسة فتاخذ تدمدم وتغمغم ثم تبتلع احتجاجك وانت تهمس الى نفسك ... هذه هى الحياة ..

وتخرج من السينما وقد تلهبت حواسك وتيقظت مشاعرك فتعرج على كباريه .

وتجلس فى مقعد امامى تحملق فى الاجساد العارية التى تتلوى وتتثنى واللحم الدافىء والاذرع الجائعة التى تتدافع من حولك وتصغى الى الهتاف المبحوح الخارج من حلوق جافة تعضها الشهوة ! والى الموسيقى البدائية الساذجة التى تخاطب الابدان لا الآذان وتغرق فى البحر الصاخب الى ذنيك وتعيش فترة فى امواجه الهائجة التى تضربها الشمس ثم تخرج الى الشاطىء الهادىء مرة اخرى وراسك يدوى بمزيج متنافر من الخواطر والافكار !

نزوع ونفور . حب وبغض شبع وجوع . لذة والم .. وتمضى فى الشارع تتسكع وتنظر حولك ..

الشارع الآن اهدا مما كان ... لقد اختفت الحركة وقلت الاقدام التى تتسكع فى الظلام وتقابلت خلف الابواب فى عناق طويل .. والتصقت اجسامها الباردة ! وانقطعت الانوار التى كانت تتراقص فى داخلها فاشتدت كثافة الظلام . ولم يبق من رسل النور الا تلك الكرات المتالقة التى تسطع فى رؤوس الاعمدة المتناثرة وخفتت الاصوات الا من سعال شرطى ساهر ، او مروق عربة مسرعة ، او تلكؤ مخمور يتخبط انت الآن تستشعر الوحدة فترفع بصرك ... ان النجوم لاتزال ساهرة ولم تغلق حاناتها بعد !!!

حمد لله ان لك رفقاء من البشر ايضا .. انظر ... هذه نافذة فى طابق علوى ترسل حزمة من النور الابيض الساطع فى حجرة مغلقة . صورة اخرى من صور الليل ولون آخر من الوانه . صورة من تلك الصور المحاطة باطار من جدران اربعة وسياج من التستر والكتمان .. ولكن تعال معى ..

هانحن امام الصورة التى رسمها عربيد الليل .. حجرة واسعة يموج جوها بدخان التبغ الكثيف ، وكراسى ومائدة خضراء واكوام من المال ، ورجال كالاصنام لافرق بين الواحد منهم والكرسى الذى يجلس عليه . فهم فى لغة التصوير قطع اخرى من الاثاث وقد يتفوق عليهم الاثاث فى انه احيانا يخرج اصواتا ضعيفة يعبر بها عن ضعف اوصاله ! اما هم فقلما يتكلمون ... تامل هذه الوجوه الشاحبة .. انها قصص حية قوية صبت فى قوالب من الاسارير المعبرة والملامح الناطقة والوجوه المتحجرة الصلدة ... قصص تستمد لغتها والفاظها من الجفون المحمرة ، والشعرات البيض الفضية والشفاه السود والاسنان الصدئة ... قصص تحكى مجموعة من اعصاب مكدودة ارهقها الترف والملل فهربت من وطاة الزمن المؤلمة الى المعقل الاخير الذى يقتل فيه الزمن باعلى ثمن ... الى مائدة الميسر

ترى عقارب الساعة . انها تشير الآن الى الثالثة ... الرابعة .. الخامسة .. لاتعجب ان هؤلاء السادة يظلون على جلستهم هذه الى الفجر وما بعد الفجر ... بلا طعام ... لا شىء سوى الخمر ولفائف التبغ

والآن انت متعب ، وانا ايضا قد تعبت . تعال نرجع معا . سنمشى فى نفس الشارع ، ولكن فى هدوء ! . ان الشارع يتثاءب . ونحلم بالوجوه التى رآها هذه الليلة ..

« م - م »



شارع عماد الدين .. فى النهار

الحب .. علمني الأدب .. والفن!

كان استاذى الجليل الشيخ احمد الشايب يستجير من غباوتى وتبلد ذاكرتى التى لم تستطع أن تحفظ من الشعر شيئا الا مقطوعة :

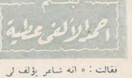
الحمد لرب مقتدر خلق الاشياء على قدر
وصلاة الله على بدر وعلى طه وعلى يوسف

وكنت لا افرق بين المونولوج أو الطقطوقة او الدور كما لم اكن اعرف متى يستحب التصفيق ،ومتى اقول « آه » ومتى اطلب الاعادة فى لهفة قائلا : « والنبى كمان باست » !! ولا متى اقف ثم انحنى فى استعطاف وارفع صوتى قائلا : «فى عرضك ده شيء كتير »

واخذونى بالقوة لسماع المطرب الناشىء محمد عبد الوهاب وبدأ المطرب يقول : « فيك عشرة كوتشينه » وكنت من اكبر هواة الكوتشينه فصحت فى المطرب :«طيب قوم نلعب» وضج المسرح بالضحك وخجل اصحابى وانهالوا على بشتائمهم فلم يسعنى الا الصمت فالنوم ..

وظللت على هذا الحال سنوات الى ان قابلنى صديقى عبدالرحمن ذات مساء وان شئت التحديد فمساء يوم ٢٣ يناير ١٩٣٣ ودعانى لتمضية السهرة مع مطربة شابة.

وجاءت المطربة وشعرت بهزة عند ما مدت يدها الى وتركزت عيناى فيها وغمرتنا فترة من صمت رهيب ...



وانتهت السهرة ولم تغب عن فطنة المطربة ما انا عليه من ارتباك كان من اظهر علاماته ان احرقت سيجارتى « مفرش السفرة الجديد » فابتسمت وهى تمر باناملها على موضع احتراق الغطاء وليتها مرت بتلك الانامل على المكان الآخر المحترق ... فؤادى ...

وفى اليوم التالى رن التليفون واذا بفتاة رقيقة الصوت تقول :

– انت زعلان علشان المفرش ؟؟

ثم انشدت تقول :

« حرقت قلبى بنار حبك
ياريت بدوق النار قلبك »

ولاول مرة فى حياتى استطعت ان ادرك ما فى الموسيقى من جمال وان احس برقة التعبير الشعرى، ولعل هذه المقطوعة هى الاولى التى حفظتها بعد « الحمد لرب مقتدر » !!..

.....

قادنى فؤادى الى دار المطربة زائرا ، فلما دخلت الى الصالون وجدته يعج بالزائرين

وقد التفوا حول شاب فى نهاية الحلقة الرابعة من العمر مهدل الشعر يلبس ربطه عنق سوداء ويمسك بيده كراسة يقرأ منها :

«جمال البدر مخلوق من بهاكى
ونور الشمس اصله من ضياكى»

فيردد الجميع قولهم « ياسلام يااستاذ عمر ، ايه الدرردى ،فشر شوقى مين ورامى مين ! »

وجاءت المطربة فى الاثناء فسلمت علينا جميعا ثم آثرت الاستاذ عمر بالجلوس بجواره وخصته بتحياتها الحارة ! ! فاشتعلت فى قلبى نيران الغيرة وصعد الدم الى راسى فكاد ينفجر وكدت اهجم على سى عمر ثم اخنقه غيظا وحسدا وشعرت المطربة بالصراع الناشب بين عقلى وقلبى ، فانفرجت اساريرها عن ابتسامة الرضا والظفر ثم نقذت الموقف وقامت نحوى فامسكت بيدى وقادتنى الى داخل الدار وهى تقول « عن اذنكم ! ! »

دخلت بي غرفة الاكل ووقفت امامى وزدت انفاسها الحارة نيران قلبى اشتعالا وكادت تنتابنى غيبوبة لولا ان امسكت هى بكتفى وهزتنى ثم قالت :

– احمد .. روحى .. مالك !!

فبدات تعاودنى الحياة .. فقلت: « من عمر هذا ... »

فقالت : « انه شاعر يؤلف لى مقطوعات الغناء »

ولست أدرى كيف انزلق لسانى فقلت فى لهجة الواثق من نفسه : سوف اؤلف لك انا مقطوعات . فقالت بفرح : ياريت وتسلمت العربون ... قبلة لن انساها ...

بدات دراسة اللغة العربية من جديد وترحمت على ايام استاذى الجليل احمد الشايب وندمت على ان اضعتها هباء ، ثم حفظت لالفية .. الفية ابن مالك لاالفية الالفى عطية وحفظت كتب الاداب ودواوين الشعر والمواويل

ثم بدات انظم القصائد والمواويل وطرد الشاعر عمر من صالون المطربة !

وطابت لى الايام فترة من الزمن ثم ظهر فى الصالون موسيقى شاب ، وصلت سوالفه الى فكيه كما تبعثرت خصلات شعره فوق راسه بلا ضابط وقالوا عنه الاستاذ مرزوق ! !

جاء سى مرزوق بلحن جديد لمقطوعة جديدة واخذ فى تحفيظها للمطربة ولم ينس حاجبه الايسر أن يرتفع وينخفض كل خمس دقائق باشارات غمازة لها معناها بين اهل الفن .. فن البصبصة ولاحظت المطربة غيرتى فقادتنى الى غرفة الاكل – ودائما غرفة الاكل – ثم وقفت امامى وامسكت بكتفى وقالت « انت غيار كده ليه يا أحمد ، ده الملحن بتاعى وطبعه كده ؟؟ » فقلت وأنا أضمها الى صدرى : « مفيش غيرى أنا الملحن بتاعك ! »

ومن هنا تبدأ دراستى الموسيقية .. بدأتها على يدى أستاذى شيخ ملحنى العصر زكريا أحمد ثم حفظت مجموعة من التواشيح على استاذى المرحوم كامل الخلعى والشيخ درويش الحريرى .

حفظت « الدم » و « التك » و « البمب » والواحدة الى مختلف الاوزان

ثم حفظت الحجاز والدوكا والسيكا والمحير وجواب الجواب والقرار والنوى الى آخر الانغام

ثم حفظت « ياهلا ياهلا ياهلا لاغب عنى واحتجب ثم ياللذى سكر وجميع انواع اللالى والجانم والامان الى آخره من الموشحات

وانتهى بى المطاف كموسيقى ثقة فى الموسيقى الى احضان ولى الله العارف به قطب الموسيقى الحاج مصطفى بك رضا الذى انتخبنى انا وزميلى – فى الفن – محمد عبد الوهاب اعضاء بمجلس ادارة المعهد الذى يرأسه نيافته مدى الحياة وهذا اعتراف رسمى بفنى الجديد وعدت الى المطربة وقد أرسلت شعر راسى الى كتفى وهدلت سوالفى الى أسفل ذقنى أما الكرافتة السوداء « البابيون » فقد جعلتنى أقرب ما أكون شبها بزميلى خالد الذكر « بيتهوفن »

عدت الى مطربتى المعبودة موسيقيا ملحنا ممسكا بيده العود واخذت القى على اسماعها قطعة جديدة من تاليفى وتلحينى من مقام الدوكة مطلعها :

« الحب علمنى المغنى
افرح يا قلبى واستغنى »

وحازت القبول والاعجاب بما مكننى من طرد سى مرزوق نهائيا ولمع اسمى فى محطات الاذاعة الاهلية كمؤلف أديب ،وموسيقى عبقرى وأصبح غرامى بالمطربة صورة حية لغرام قيس بليلى

وذات مساء وقد ارتبطت المطربة باقامة حفلة فى منزل أحد السراة عادت المطربة بعد الحفلة وفى ركابها أحد رؤساء الوزارات السابقين المشهود لهم فى دنيا الغزل بالباع الطويل بصحبه احد أصحاب الملايين وبعض ذوى الثراء

وظهرت آثار الغيرة من وجودى على وجه صاحب الملايين

ولم يغب ذلك عن فطنة المطربة فقادته من يديه الى غرفة الاكل وهنا تركت دار المطربة وتركت فيها الحانى وأشعارى وعدت الى دارى وأنا أغنى :

الدمعة فرت من عينى وصعب على » .

احمد الالفى عطية



ستصبح فى الواقع..
من أصحاب هذه العمارة !

التى تعتبر أضخم وأفخم عمارة فى القاهرة ..

التأمين مع الاشتراك فى الارباح

أحدث طريقة للتأمين على الحياة

من حقك الاشتراك فى الأرباح التى تتحقق من أملاك شركة مصر للتأمين بمجرد استلامك البوليصة الجديدة للتأمين على الحياة وهذه الطريقة الحديثة فى الادخار المنظم تقدمها شركة مصر للتأمين بعد سنوات متتالية من النجاح والتوفيق

يقدم لك وكلاء الشركة فى جميع عواصم المديريات كل ماترغب من الايضاحات



شركة مساهمة مصرية
٤٣ شارع قصر النيل
ت ٤٩٢٩٤ س. ت. ١٢





زوج الممثلة الأولى..

بقلم
أحمد الصاوى محمد

كانت « سيسيل سوريل » يوما ما من الـمع نجوم فرنسا . مثلت بلادها فى اربعة أركان العالم . وجاءت الى مصر مرارا . واحبت مصر ، واشادت بذكرها فى كتابها : « اجمل ساعات حياتى ». ونحن نختار منه هنا حقبة خاصة بالفن والحب والحرب . فقد اجتمعت جميعا لها، واجتمعت عليها لتغيير مجرى حياتها .. حياة الممثلة الاولى فى فرنسا بعد ساره برنار .

اننا جميعا معلقون بالكوكب الذى ولدنا تحته ، فاذا ما التقى مخلوقان كتب عليهما اللقاء تحت هذا الضياء المشترك ، احترقا بشعلة الحب ...

***

« ... كنا فى الحرب العالمية الاولى ، وجحافل الالمان ــ مثلها مثل جحافلهم فى الحرب العالمية الثانية ، تشق قلب فرنسا ، قاصدة باريس .. فلما بلغ الخطر اشده ، امرت الحكومة بجلاء النساء والاطفال عنها. بل لجأت الحكومه نفسها الى مدينة بوردو . لكن فرقه « الكوميدى فرانسيز » ظلت باقية لتروح عن الناس همومهم ..

واستدعتنى برقية من أهلى الى بوردو . فقررت أن اسافر لأقضى فترة ما بين قطارين ، لأطمئن عليهم ، وأطمئنهم على نفسى . فسمعت على رصيف المحطة صوتا حادا يناديني باسمى .

وكان الرصيف مزدحما بالناس المحمومين من اللهفة على الهم والاشفاق على بلدهم .

فعرفت فوق هذه الامواج البشرية المضطربة قامة صاحب الصوت ، المديدة ، قامة صديقى الكونت روبير دى مونتسكيو . ففرحت بهذه المصادفة التى لم يكن يخيل الى ان القدر يخبئها لى لتغير مجرى حياتى.. وجلسنا فى الديوان ورحت افضى للكونت بهواجسى وقلقى من سير الحوادث الجسام . لكنه لم يكن يصغى الي . كان نظره مثبتا فى شخص آخر ممدود على الكنبة المقابلة لنا ، ثم همس فى أذنى :

ــ او لم تلحظى كم هو جميل هذا الجندى الجريح ؟!

فنظرت نحوه نظرة سطحية ثم لويت كتفى قائلة بلا مبالاة :

ــ أتظن ؟ ! أنه اسود الشعر وأنا لا احب ذلك فى الرجال!..

فعاد الكونت يقول :

ــ انك لا تتصورين جمال صوت هذا الفتى العجيب !... بربك ياعزيزتى تحدثى معه ! .. فانى اريد ان اعود فاسمع صوته !..

ــ ولكن كيف احدثه وانا لا اعرفه !؟

ــ لا عليك !.. ان الوطن فى خطر ، وهذا جندى جريح !..

فنظرت بعناية أكثر الى هذا المحيا الشاحب ثم وجهت السؤال الذى يعصر كل القلوب :

ــ سيدى ! اتظن ان الالمان سيدخلون باريس ؟!

فاعتدل، وكأن استنكاره لهذا الامر يعبر عن شعور الجيش كله، وقال :

ــ الالمان فى باريس ؟.. يقينا لا ، ياسيدتى !..

كان صوته كالجرس الفضى ، له رنينه الصافى المعبر بهذا الاحتجاج الأبى ، عما يخالجنا جميعا من التعلق بالوطن والرغبة فى الموت فداءه!. وعندئذ تبينت أن للبطل الجريح عينين نجلاوين سوداوين عميقتين ، واسنانا رائعة ، وبشرة خمرية رائقة .. واعتذر برقة فائقة من عدم امكانه النهوض بسبب ساقه المصابة ، وقدم نفسه :

ــ جيوم دى سيجور

وللحال اكتشف الكونت مونتسكيو بين عائلته وعائلة الجندى الجريح قرابة ونسبا ، وطفق يعدد الاقارب والانساب

لكن سيجور لم يكن مصغيا اليه ولا ملتفتا الى شجرة الاسرة المتعددة الفروع، فقد كانت عيناه لاتفارقانى . . ووجد على محياى كل البطلات الفاتنات اللواتى مثلت ادوارهن أمامه فى التياترو الفرنسى . وكان يحبهن . وجعل يعددهن لى واحدة بعد واحدة..

ومرت الساعات سراعا ، فى حديث طليق مشبع روحى . روى لنا مونتسكيو آخر أشعاره، والقيت أنا بعض القصيد وسحرت الجندى الجريح بأبيات حب من نظم آنا دى نواى »

وتعشينا فى بوردو معا . واعتذر دى سيجور عن بقية السهرة لانه مضطر الى ان يأوى الى ثكنته فى الضواحى، فافترقنا على أسف ..

وفى الصباح التالى ، جاءتنى طاقة رائعة من الورد ، تتضوع بعطر الحب . . ومعها رسالة منه بتحية حنون .. فقامت امام ناظرى هذه المغامرة التى لم اكن اتوقعها والتى قلبت حياتى راسا على عقب

فوقفت أمام مرآتى . اريد ان اكون جميلة . وكان شررا يتلظى خارجا من جدائل شعرى الذهبى، وانا أسرحه... ما الذى يلهبنى هكذا من قمة راسى الى اخمص قدمى ؟!

انه ينتظرنى. سأراه الساعة. ان فى الهواء كهرباء . ان دمائى تجرى متدفقة ثم تقف متلهفة. لقد صارت لبدنى اجنحة.. اما روحى، فهى فى السموات العليا.. وركبت القطار الى ضاحيته .. غير أن القطار ليس شاعرا !.. فعندما وصل متهاديا كان الحبيب قد مضى. فعدت كسيرة الجناح الى فندقى، ولم اكد أصل حتى دق التليفون . هذا جريحى!.. انه لم يرنى ، حيث كان يؤمل لقائى ، وقد جن جنونه ! وكنت مضطرة الى العودة فى ذات المساء ، الى باريس . فوعد بانتظارى فى المحطة . يالله! ماأكثر الناس هنا ، على هذه الارصفة ، بحيث لاتتسع لقدم ، فكيف نمكن بين هذه الجماهير جميعا أن نرى المخلوق الوحيد الذى يخفق له القلب اشد الخفقان ؟!

ثم كيف نمضى عنه دون أن نراه ؟!

يا الهى !.. اذا لم يكن هنا ، فكيف اسير !؟

لكنه كان هناك !.. يحمل زهورا ويقرئنى سلاما ... باللاشراق !.. برغم جراحه !.. واذا به قد انتحل ألف عذر ليسافر معى .. فامتزج فرحنا بفرح الجنود الذين حولنا، وكانوا يغنون ، واثقين من النصر كما كنا ــ نحن الاثنين ــ واثقين من شعور القلب !.. وقامت بيننا نشوة دارت لها رأسانا فاقترنت نفسانا ترشفان معنا كأس الحب، وتنتشيان معنا بنشوة العمر !.

***

ولما تم له الشفاء نقل الى ثكنة « فانسين » من ضواحى باريس. وكان الامر العسكرى قاطعا بعدم مغادرة الثكنة . لكننى كنت آخذه احيانا فى سيارتى نعزف الموسيقى، ونلقى الشعر، ونغنى ساعتين نقضيهما فى ذروة الفن ونعمة الحس . فقد كان سيجور يعزف البيانو بحساسية شاعر موهوب . وكان صوته الشجى يغلف بالهناء كل ما حوله . . حتى

كان يوم عيد ميلادى.. فسألت الكابتن ف... اذا كان يستطيع التوسل الى رئيس سيجور ليقضى السهرة معى.. فضرب له التليفون فى الحال. فلم يكد يسمع الكولونيل هذا الرجاء حتى غضب وصاح :

— سيجور فى باريس بغير اذن؟ ارسله الى للحال لأزج به فى غياهب السجن !..

وقد كان . والحرب هى الحرب . وقد ضاع صوابى لما اصاب الحبيب بسببى. فسعيت الى لقاء الجنرال دى جالينى حاكم باريس العسكرى . فاستقبلنى فى مكتبه الواسع بالانفاليد . وكان طويل القامة ، بارد المظهر ، ثاقب النظرة من وراء عوينته البلورية الواحدة ، واشار الي بأنه يستمع لى .. من دون أن ينظر الى أو ينطق ببنت شفه .. فشعرت بالخجل والاستنكاف لاختلاس دقيقة من وقت هذا القائد العظيم الرازح تحت مسؤوليات خطيرة .

فان باريس — قلب فرنسا — كانت مهددة بالغزو ، وكان على هذا القائد أن ينقذها.. وكذلك كنت مذنبة لأنى اردت تحويل جندى عن اداء واجبه . فسألت الجنرال الصفح ، متوسلة اليه ان يطلق سراح هذا الجندى الجريح ..

وظل ملازما الصمت . واتجه لحظة ببصره الى خريطة المعارك ..

فقد كانت الحرب هى شغله الشاغل. ولا شىء يمكن أن يسرح عنها ذكاءه القلق ومخيلته المعذبة ..

وكنت قد دخلت عنده فى اللحظة التى اصدر فيها امره بتحرك كل ما فى باريس من سيارات خاصة وعامة حاملة فرقا جديدة يلقى بها فى حومة الوغى لتصد جحافل العدو عن مدينة النور ..

وتهلل لحظة ، كوميض البرق، اذ سمع الوف محركات السيارات وهى تزفر مارة مسرعة تحت نوافذ مكتبه . . انه الآن يرى مصارع جديدة ، ودماء زكية ، واشلاء مبعثرة، فى الوقت الذى اتوسل فيه من اجل حبيب .. وزادنى صمته قلقا على قلق ..

واخيرا كسر حجب السكون المطبقة، كما لو كان ذلك بمطرقة، قائلا :

— عند ما يكون الوطن فى خطر، ينبغى للنساء جميعا ان يحملن الرجال جميعا على اعطاء ارواحهم له دون سواه .. وكل الذين لا يعملون من اجل الحرب يعملون ضد الشعب . والذى لا يطيع ، آبق ، عاص ، ومن المذنبين . ان حب الوطن ينبغى ان يفوق كل حب ...

ثم انثنى القائد العظيم نحو الخريطة التى عليها اسم « باريس » والتى كانت مشبكة عليها فى دبابيس رايات صغيرة، رايات العدو ، التى تهددها ، وتزداد كل يوم دنوا وتهديدا..

ثم ارتد الى مكتبه ، فى تؤدة ووقار ، وانحنى على خريطة اخرى .. وكنت قد قررت ان اخفض جناح الطاعة لحكم هذا القائد الذى يجب ان يطاع ..

فاتجهت نحو الباب، فى صمت وخشوع ، وهو ما زال واقفا كالتمثال .. التمثال الحي الذى يمثل مصير البلاد .. فأشار الي :

— انتظرى ايتها الآنسة..كم عدد الايام المحكوم عليه بها ؟

— خمسة عشر ، ياسيدى الجنرال .

— انى سأعفو عن كل المحكوم عليهم فى ثكنته بعقوبات لا تتجاوز الخمسة عشر يوما ... ويمكنك ان تعلنى اليه ذلك .

فتلقيت هذا القول الكريم بمجامع قلبى، وتقدمت ،وعيناى مغرورقتان بالدموع لأشكره .. وكان جموده ، وهو واقف بلا حراك ، يزيده طولا ، ومهابة ، وجلالا ..

وقال :

— انى افضلك ممثلة للجنود فى خطوط النار ، على رؤيتك فى مسارح باريس ...

واخيرا ، نظر الي.. بعينيه.. لكننى لم أكد أراه الا من خلال سحابة من العبرات ..

رضا

— يظهر « القلعة » اليهودية استسلمت ! !

الاستوديو الأول في الشرق



الذين لم يزوروا استوديو مصر لايستطيعون أن يدركوا سر عظمة بلادنا فى السينما ، وسبب تزعمها لهذه الصناعة بين دول الشرق جميعا

ان ستوديو مصر هو النواة النادرة التى غرسها زعيم النهضة الاقتصادية المغفور له طلعت حرب باشا ، فنبتت منها شجرة باسقة ينظر اليها بعين العرفان بالجميل من كل من يهمهم تقدم الصناعة فى الشرق . . .

انه الكلية التى تخرج فيها اعلام الفن السينمائى فى مصر من مخرجين وممثلين وفنيين

لم يكن الغرض من انشائه ربحا ولا كسبا ، وكان الهدف الاسمى هو وضع اساس قوى متين لصناعة جديدة من صناعات القرن العشرين !

بنوه على نمط استوديوهات هوليوود ، وجلبوا اليه أحدث المعدات والالات . وادخلوا فيه تكييف الهواء

وجاء هواة نقد الاعمال العظيمة فقالوا كل مافيه حسن لولا . . .

واه من لولا هذه حين تخفى وراءها غرض غير كريم! ـ قالوا لولا انه بنى فى مكان بعيد بشارع الهرم !

ولم تمض سنوات حتى اقيمت من بعده ستوديوهات السينما الكبيرة فى نفس الشارع ، فثبت أن « لولا » لم تكن سليمة النية ولا شريفة الغرض ! !

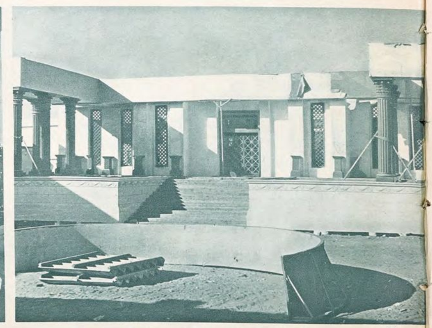


ومرت السنوات وستوديو مصر يخرج لنا أفلاما لحسابه ويؤجر بعض الفترات لشركات الانتاج الكبيرة التى وجدت فى الاستوديو الكامل المعدات الحديث الالات ضمانا لنجاح افلامها واخراجها على أحسن وجه ، فخرجت منه افلام أم كلثوم وعبد الوهاب

ثم جاءت الحرب الاخيرة فمنيت صناعة السينما بحفنة من المتجين الدخلاء على هذه الصناعة ، اولئك الذين جذبهم اليها رواج سوقها فى مصر والاقطار الشقيقة فراحوا ينتجون الافلام لحسابهم بغير حساب . . راحوا ينتجون الافلام الرخيصة التى لا ترمى الى هدف ولاتعنى شيئا سوى ان يضعوا قروشا فتتحول ذهبا بفضل اقبال الناس على مشاهدة الافلام ابان الحرب

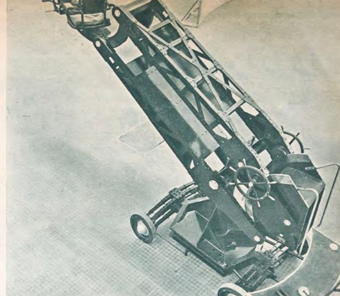
وأدرك ستوديو مصر مايهدد صناعة السينما من تدهور فحد من انتاجه فى الوقت الذى كانت تتسابق فيه شركات الانتاج الاخرى على اخراج اكبر عدد من الافلام وكانت هذه الشركات قد بلغ عددها مايقرب من مائتى شركة !

وانتهت الحرب . . . واذا بهذه الشركات تغلق ابوابها واحدة بعد الاخرى



هذا البناء الضخم كما ترى هو احد المناظر التى يبنيها الاستوديو فى يوم ويهدها فى اليوم التالى .

آلة طبع الافلام الملونة التى جعلت الافلام الملونة المصرية حقيقة بعد ان كانت حلما .



كاميرا كرين تستطيع ان تلتقط المنظر من اى اتجـاه من اى علو

أحدث آلات المونتاج الامريكانية التى وصلت أخيرا الى الاستوديو

واذا بالاستوديوهات التي انشئت للصناعة الرخيصة تصفى حساباتها ويحاول أصحابهـا أن ينجوا بمـا كسبوا فى الحرب

اما ستوديو مصر الذى قام عـلى اساس متين فقد بدأ اليوم يتنفس فى جو صاف بعـد انزالت الاشباح التى كانت تعكره

وارسل ستوديو مصر مبعوثيه الى امريكا وانجلترا فاستحضروا احدث ماوصلت اليه صناعة السينما من الات ومعدات حتى أصبح اليوم يقف عـلى قدم المساواة أمام الاسـتوديوهات العالمية الكبرى

كانت الات التحميض القديمة تحمض سبعين مترا من الفيـلم فى الساعه وكانت تحتاج الى حجرة مظلمة للعمل .

اما الالات الحديثة التى اشتراها ستوديو مصرفانها تستطيع أن تحمض ٣٥٠ مترا فى الساعة وفى حجر مليئة بالضوء

وقد تـكلف تجديد هـذا العمل اربعين ألف جنيه . . .

كانت الافلام الملـونة حلما من احلام اهل الفن السينمائى فى مصر فاصبحت حقيقة واقعة ، وأصبح فى امـكاننا اليوم ان ننتج افلاما مـلونة كاملة بعد أن استحضر الاسـتوديو الات لطبع هـذه الافلام التى تلتقط باية كاميرا من كاميرات السينما . .

ويقول المسئولون فى ستوديو مصر لقد قمنا بواجبنا وبقى على الفنانيـن والفنيين أن يقوموا بواجبهم للنهوض بهذه الصناعة العظيمة التى تعثرت فى اثناء الحرب

ويتحـدثون عن كـبـار الفنانين فيقولون انهم يغالون فى أجورهم الى درجة يستحيل معها اخراج فيلم ناجح دون أن يتكبد المنتج خسارة فادحة !

ولقد قال لنـا محمد رشدى بك عضـو مجلـس الادارة المنتدب : اذا اردنا لصناعه السينما انتاجـا ناجحا متواصلا ولالاف المشتغلين بهـا عملا مسـتمرا فلن يتم ذلك الا اذا خفض كـبـار الفنـانيين والفنيين اجورهم تخفيضا معقولا يتناسب مع دخل الافلام فى هذه الايام . . .

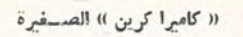
وقال لنا ايضا

« ان كبار الفنانيين يتدللون على المنتجين ويرفضون العمل الا بالاجر الذى يطلبونه هم لانهـم لم يعودوا فى حاجة الى المال . . . ولكن ماذا يفعل الاف المشتغلين بالسينما وكيف تتصل ارازقهـم ما دام كبـرهم مصرين على هذا الوضع

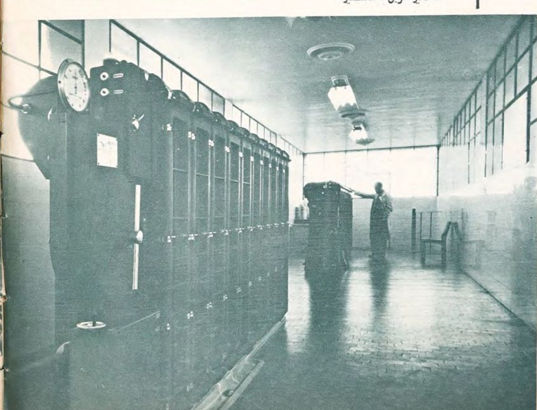
ان الحل الوحيـد فى يد اعضاء نقابات السينما والتمثيل والموسيقى فهم يستطيعون أن يجتمعوا ويقرروا تخفيض أجور زملائهم الكبار الى حد معقول مقبول

ويوم يتم ذلك فان المنتـج الذى ينتج فيلما كل عام يستطيع أن ينتج فيلمين او ثلاثة . . . أما ان تظـل اجور كبار الفنانين مرتفعة هـذا الارتفاع الحـالى فان معنى ذلك أن تخصص معظم ميزانية الفيلم للبطلين والمخرج

فالحل اذن للنهوض بالفيلم المصرى فى يد كبار الفنانين فاذا لم يقبلوا فان نقاباتـهم تـستطيع أن تقنعـهم بالقبول



« كاميرا كرين » الصـغيرة



جهاز التحميض الذى تكلف ٤٠ الف جنيه

اجمل صور العالم



الظمـأ

(للمصور الهولندى كلاريل بلازر)

يقول برناردشو ان العلم اذاحل مشكلة ،خلق مع الحل عشر مسائل اخرى :

وقد استطاع علماء التصوير ان يخلقوا عددا من المشاكل لاتزال تحير المصورين

حلوا مشاكل العدسات فقامت مشاكل الظلال !

وحلوا مشاكل الظلال فنشأت مشاكل الاضواء !

وحلوا مشاكل الاضواء فتضاعفت مشاكل العدسات والظلال!

وفى كل عام تقيم جمعية المصورين بدارها فى شارع سيجيه بباريس معرضا للصور التى حلت مشاكل العدسات والاضواء والظلال .

ويشترك فى هذا المعرض اكبر مصورى العالم ..والذين يرشحون انفسهم للمجد الفوتوغرافى !

وترى فى المعرض صورة من استراليا لضبة باب خشبى واخرى من باريس لعصفور يغازل عصفورة فى سماء مونمارتر وثالثة لامراة حافية من امستردام منكوشة الشعر محمرة العينين ، تنتظر الرجل الذى ذهب ولم يعد !

وفى ركن آخر من المعرض صورة امريكية لزنجى تجرد من ملابسه وقد وقف على اكتاف امراة بيضاء ثم صورة قهوة فى زيوريخ وقد خلت الموائد والمقاعد من الزبائن ثم صورة للمصور الامريكى فريتز هنل وقد صور امراة تستريح فى الغابة وقد تهدل شعرها على جسدها العارى فاكسبها كل معانى السحر والدلال !

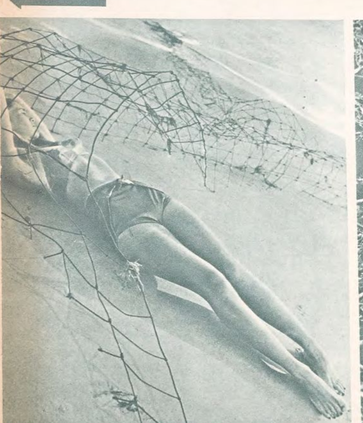
وفى كل ركن عشرات الصور التى تفنن المصورون فى اختيار زواياها وتوزيع اضوائها وتسجيل ظلالها

وعلى هذه الصفحة والصفحة التالية تنشر « آخر ساعة » أجمل صور معرض باريس .

فى كل صورة مدرسة قائمة بذاتها لفن التصوير ... انها صور لم تلتقط مصادفة ، بل درست دراسة وافية بذل فيها المصورون كل ما لهم من دراية وذوق وخيال !

لقد كانت الفوتوغرافية الى وقت قريب آلة فقط . . . فاصبحت اليوم فنا وعلما وصناعة !

هل عندك صورة تستطيع ن تقف على قدميها امام صور باريس ! أرسلها لنا ونحن ندفع لك ثمنها ونعرضها باسمك فى معرض الفنانين .



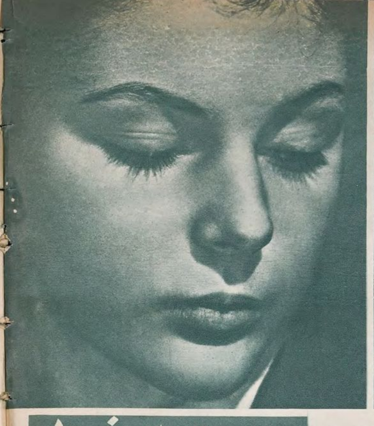
صيد ثمين

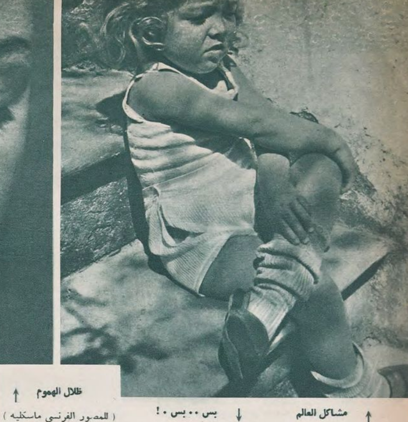
(للمصور الامريكى فريتز هينل)



غريقة الهوى

(للمصور الفرنسى ريموند موريل)





↑ ظلال الهموم
(للمصور الفرنسي ماستكيه)

↑ مشاكل العالم
(للمصور الفرنسي بيير جاميه)

↓ بس .. بس . !
(للمصور السويسري ولجنزنجر)

هل الزواج فن !

بقلم علي أمين

هو : ان الفنان يعيش فى سماء الخيال ، فكيف اتزوج لاهبط الى الارض !؟

هى : ان الزواج هو ابن الطبيعة بل هو الطبيعة نفسها .. والفن اذا فارق الطبيعة اصبح جنونا !

هو : أن الفنان هو المصحح لذى يهذب أخطاء الطبيعة ... واذ كان الزواج هو الطبيعة ، فانني اريد تصحيح هذا الخطأ الجسيم !

هى : انت تؤمن بالفن وتلحد بالله ... أن الزواج هو اجمل أنواع العبادة !

هو : أن الفن هو ظل الله على لارض ... و نا اريد أن أعيش بين هذه الظلال !

هى : انك تقفل اذنيك عن نداء الطبيعة .

هو : أن تغريد الطبيعه لايسمعه الا الفنان ... أن ناشيد الطبيعة تناديني بأن لا اسلم حريتي لحواء

هى : ولكن حواء لاتريد حرية .. انها تريد ورقة

هو : كمبيالة او سند عقارى ؟

هى : كلا .. ورقة بسيطه تسمح لحواء ان تعاونك على حمل اسمك الضخم !

هو : أحملى قلبى معى .. انه اضخم من اسمى !

هى : القلب بغير اسم ، كشيك بغير امضاء ، كويسكى بغير صودا كحسناء بغير ثوب !

هو : واسم بغير قلب كشيك بغير رصيد ، وصودا بغير ويسكى وثوب خال من الحسناء ! لا شك ن حسناء بغير فستان اجمل الف مرة من فستان بغير حسناء

هى : انني اريد الاثنين ..

هو : انك طماعة .. انني اسلمك الخزانة

هى : ولكنك تحتفظ بالمفتاح !

هو : ما اقل الخزائن وما اكثر المفاتيح ... ان الحب هو شعر العاطفة ، والزواج هو شعر المناسبات ! الاول نبضات قلب ، والثانى نبضات راس !

هى : ان الحب هو النثر والزواج هو الشعر ... الاول ليس له وحدة ولا اتزان .... والثانى له قواعد واوزان ! ان الزواج هو تسجيل قصيدة الحب !

هو : انها قصيدة رثاء تلقى على قبر كيوبيد قبل أن يدفن تحت التراب ..

هى : ان الحب بغير زواج كموسيقى بتهوفن تعزفها فرقة من فرق الرقص !

هو : انني ادفن همومى مع موسيقى الرقص وتدفنني همومى حين أسمع موسيقى بتهوفن !

هى : ان موسيقى الرقص هى نغمات الاطفال !

هو : وهل فى العمر اجمل من سن الطفولة !

هى : ان الحب هو اغانى الرعاة واناشيد الطيور فى الربيع ومهمه الزواج أن يسجل هذه الاغانى ، لنسمعها فى الخريف يوم يسكت الرعاة وتصمت الطيور ؟

هو : ان جمال هذه الالحان فى عدم تسجيلها ... ان التسجيل يفقدها قيمتها ويحولها الى اغنية شعبية رخيصة !

هى : ان الزواج تمثال الحب !

هو : ولكن التماثيل لاتقام الا بعد ان يموت أصحابها

هى : انها تخلدهم ! نها تذكر الندس بحسنات الموتى

هو : وسيئات الاحياء ! ان الزواج هو رواية مسرحية

هى : نه مسرحية خالدة

هو : ان المسرحية اما أن تكون مهزلة واما ان تكون مأساة ... وانا لااحب ان اكون مهرجا فى مهزلة ولا ضحية فى مأساة !

الكراهية فن جميل !

بقلم

كامل الشناوى

نحن الادميين .. لم نوجد فى الحياة الا نتيجة لحب ذكر وأنثى .. فالحب عاطفة طبيعية فينا ، بل هو غريزة من غرائزنا . ومنذ تطلعت الانسانية الى حياة اسمى ، آخذت تهذب الغرائز الشريرة مثل الانانية ، والجشع .. وتركت غريزة الحب ، بلا تهذيب ، كأنما غريزة الحب ليست شرا !

ان الغرائز الشريرة كلها لها ما يبررها ، فى حين أن غريزة الحب وحدها ليس لها مبرر ،ولا جدوى ! فالانانية يبررها انها حب للذات ،واذا كان حب الغير شيئا مقبولا فأولى بالقبول أن تحب نفسك !

والجشع ليس الا لونا من ألوان الطموح ... فلماذا نحبذ الطموح ونستنكر الجشع ؟ أليس الطموح أن تتطلع الى المجد فى صورة من صوره . ولتكن هذه الصورة زعامة سياسية مثلا، فهل تستطيع أن تنالها دون أن تنتزعها من سواك ، او تحرم منها سواك؟ وما الجشع؟ أليس هو ان تتطلع الى ما فى يد غيرك وان تاخذه غصبا ! لماذا اذن نحلل السطو الكبير وهو الطموح ... ونحرم السطو الصغير وهو الجشع ! !

وهكذا نجد للانانية والجشع مبررات مهما يكن نصيبها من الصحة أو الخطأ فانها مبررات على أى حال ..

أما الحب فليس ثمت مايبرره ، أكثر من انه شىء طبيعى فينا ... ولكن الدودة الزائدة هى أيضا شىء طبيعى فينا ... ومع ذلك فاننا نستاصلها لنستكمل صحتنا ، وندع الحب بلا استئصال مع ان فيه سر هلاكنا !

وهل الحب الا مرض مثل أى مرض اخر ..؟ ومن أعراضه السأم، والذهول والكآبة ، واليأس ، وشرود العينين . وامتقاع فى اللون ... وهبوط عام ! ويصحب مرض الحب الام تكوى القلب ، وتدمى الكبد ، وتلهب الدم وتثير البكاء !

وهذا المرض الوبيل ليس له علاج ..

لقد توصل العلم الى معالجة السل، والحمى ، والانفلونزا ،وغيرها من الامراض التى يخشى منها على الغير . ولكنه لم يتوصل حتى الان الى معالجة السكر والسرطان لان هذين المرضين برغم خطورتهما لا ينتقلان عن طريق العدوى ... وكذلك مرض الحب ... لم يظهر له علاج لانه برغم خطورته ليس من الامراض المعدية !

ولو كان الحب يعدى لاسترحنا !!

***

ولنفرض أن الحب ليس مرضا . لنفرض انه عاطفة ، فهو عاطفة وبيلة تضر صاحبها ، وتضر الاخرين انها تحطم أملك وأجلك ... وان طرفك الاخر ... فتاتك التى تدلهت بها حبا ترى حالتك فتفزع من أن تكون مثلك ضعفا وهوانا ، فتنقلب الى وحش ضار ، تجزيك على الرقة قسوة ، وعلى الالم سخرية ! فماذا افدت من حبك ؟ لقد اصبحت عدما ... وماذا أفادت هى من حبك ... ؟ لقد اصبحت وحشا !

***

قد تقول ان الحب خلق فنانين ، وابدع فنا ... وهل كل هذا العذاب من أجل أن نقول شعرا ، ونعزف موسيقى ، ونرسم لوحة ، وننحت تمثالا ؟ صحيح أن الحياة تستمد اكثر جمالها من هذه الفنون ، ولكن الا يمكن أن ننظم الشعر الا من حبات عيوننا الباكية ؟ ألا يمكن أن نعزف الموسيقى الاعلى أوتار قلوبنا الممزقة ؟ ألا يمكن ان نرسم لوحة الا بالدم المسفوح منا ؟ ألا يمكن أن ننحت تمثالا الا من ذات نفوسنا نحن الذين أحببنا ...



القرد : ياترى بتحبنى علشان فلوسى ؟ !

لماذا لا نتطور ونجعل عاطفة الحب تتطور ، فنكره بدلا من أن نحب . وبقوة الكراهية نستطيع أن ننظم الشعر لا من حبات عيوننا ولكن من حبات عيون من نكرههم ؟

لقد تطور كل شىء : الطبيعة نفسها تطورت

كانت الارض مستنقعات ضحلة فاصبحت بساتين وجبالا ومزارع ومصانع وعمارات وكنوزا ....

كانت السماء مجالا للشعر والخيال فاصبحت ميدانا للحرب والتدمير . كنا نتجه اليها بالدعوات فاصبحنا نتجه اليها بالمدافع المضادة للطائرات ؟

فلماذا تتطور الارض والسماء ولانتطور نحن ابناء الارض المتطلعين الى السماء ؟ لماذا لا تحل عاطفة الكراهية مكان عاطفة الحب ... ان عاطفة الكراهية موجودة فى نفوس الكثيرين . ولكن نظرة الاعتبار بالنسبة اليها مفقودة فى المجتمع . مع انها اجدر بالاعتبار . فالكراهية قوة والحب ضعف . الكراهية تمنح صاحبها العزة ، وشدة الاحتمال ، والحب اهانة ، وخور ، وفتور عزيمة ، وانظر فى نفسك اذ كنت محبا . ألست ضعيفا لانك احببت . أليس من احببتهم أقوياء لانهم كرهوا ؟ لقد خدعوك ايها الابله حين قالوا : حسب المحب انه يتطلع الى السماء ... أما الذين يكرهون فانهم يتطلعون الى الارض ! خدعوك فانت أيها المحب تتطلع الى السماء لانك فوق الارض ... والاخرون يتطلعون الى الارض لانهم فى السماء !

***

وماهو الفن الذى يبدعه الحب فى قصيدة او صورة ؟ انك تخلع على من احببتها صفات السحر ، والفتنة ، والجمال وتقول لها أنا أحبك ... أنا مجنون ! فاية غرابة فى أن تجن حبا بساحرة فاتنة جميلة ... ان الغرابة أن تكون فتاتك ساحرة ، وفاتنة ، وجميلة ، وتكرهها !

ان صورة لفتاة جميلة يعبر فيها الفنان عن حقده وكراهيته اقوى وأبقى من صورة للفتاة نفسها يعبر فيها الفنان عن حبه، وهيامه، ودمعه المسفوح فوق الخدين! ان الصورة الاخيرة تهرب من عينيك وخاطرك فى أسرع وقت ... بينما الصورة الاولى تستوقف العين وتعيش فترة طويلة فى الخاطر . انها تجعلك على الاقل تتساءل : لماذا يكرهها وهى هكذا فاتنة وجميلة ... وهنا يجىء دور الفن ... ان الفنان الكاره الحاقد سيجعلك تحس من خلال الشفتين الساحرتين والعينين الفاتنتين، لسعة الثعبان وسم الافعى !

***

الحب يجعلك ظلا ... والكراهية تجعلك حقيقة !

وانا منذ اليوم حقيقة ... أنا منذ اليوم أكره ! وستكون كراهيتى فنا جميلا ... جميلا مثل عينيها ، مثل شفتيها ، مثل شبابها الحاد ... وقوامها المرهف !

كلا ... لم تعد جميلة ! وليس صحيحا ما تدعيه عيناها ، وشفتاها ، وشبابها الحاد ... وقوامها المرهف ! !

كامل الشناوى

نصيب مصر من فن الطيران

على الرغم من ان الطيران المدنى الفعلى بدأ فى مصر منذ سنة ١٩٣٠ فان مصر ظلت محرومة من وجود شركة جوية عالمية ترفع علم البلاد فى سماء الاراضى الاوروبية .

وفى الفترة القصيرة التى اعقبت الحرب لوحظ تعدد الخطوط الدولية التى تمر بمصر حتى اصبحنا نجد أكثر من ست عشرة شركة تمثل دولا كبيرة وصغيرة مثل امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وسويسرا والبرازيل والسويد والنرويج وغيرها .

وقد لمس هذا النقص صفوة ممتازة من رجالات مصر ممن عرفوا باهتمامهم بشئون الطيران والاقتصاد القومى فوضعوا نصب أعينهم ان تتبوأ مصر المركز اللائق بها فى اجواء الدول الاخرى .

ولم تهدف هذه الشخصيات المصرية الى كسب مادى ولكنها تنشد ان ترى العلم المصرى بلونه الذى يرمز الى الامل والرجاء يحلق فى اجواء الاراضى الاوروبية فانشأوا شركة عالمية واطلقوا عليها اسم الخطوط المصرية للطيران الدولى « سعيدة » وستكون سعيدة باذن الله

ولا يفوتنا أن نذكر ان صاحب المجد النبيل سليمان داود قد انتخب عضوا منتدبا لمجلس ادارة الشركة

وقد اتخذت الاجراءات لاستصدار المرسوم الملكى بتكوين الشركة وتأمل الشركة فى افتتاح أول خط لها بين مصر وايطاليا بعد ان تصلها الطائرات فى خلال هذا الشهر من المصانع التى اتفقت معها وسوف تمتد بعد ذلك شبكة خطوطها الجوية الى باقى عواصم الدول الاوروبية والامريكية وستنظم خدمة الطائرات الى جدة خلال موسم الحج

وستكون الطائرات التى تستعملها الشركة من أكبر الطائرات التى تنقل ٣٦ راكبا وتسير بسرعة ٣٤٠ كيلو مترا فى الساعة .

وهذه فى الواقع أول خطوة تخطوها مصر فى سبيل اعداد جيل جديد من الطيارين والمهندسين واللاسلكيين وتدريبهم على الطيران البعيد المدى عبر البحار والمحيطات . عند ذلك يتحقق حلم طالما داعب نفوسنا وتدخل مصر فى معترك هذا التنافس الدولى الشريف فيرفع علمها خفاقا فى الهواء عنوانا على مجد مصر وخلودها

هل استكملت مصر مقومات فن الطيران؟

يقولون أن الطيران فن شأنه شأن الفنون الاخرى يحتاج أولا الى مواهب طبيعية ثم لجهود شاقة لتنمية هذه المواهب واظهارها .

ولكن هل حقيقة ان هذا الفن ما زال فى المهد ؟ سوف يبلغ الطيران ٤٥ عاما فى ديسمبر المقبل اي منذ الشهر الذى أنجب فيه « الاخوان رايت » هذا الطفل الى عالم الوجود فى سنة ١٩٠٣ ولكنه بجهود رجال الطيران وكثرة ما أغدق عليه وصل الى دور الرجولة المبكرة فلم تكد تعلن الحرب العالمية الثانية حتى نضج وتقدم ووقف على قدميه .

وتحضرنى فى هذا المقام فكاهة واقعية عند ما عقد أول مؤتمر عالمى للملاحة الجوية فى باريس سنة ١٩٢١ وبحثت مسالة انشاء الخطوط الطويلة المدى قام المندوب الانجليزى واظهر دهشة عظيمة حيث قال « ماذا اسمع وماذا ارى تريدون ان نطير من لندن الى بمباى !! هذا ما لا يمكننا الموافقة عليه ولا نشاركم الرأي فيه لأنه أمر غير محقق بحال اننا سنذهل ونجن قبل وصولنا »

فاذا كانت المدنية التى ننعم بها الآن تدين لتقدمها ووصولها الى مستواها الحاضر لعدة اسباب فان أهمها بلا نزاع هو فن الطيران الذى أحدث ثورة لا فى الحياة الصناعية فحسب بل فى الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية حيث اصبحت المسافة بين ابعد نقطتين على الكرة الارضية مقدار ٦٤ ساعة طيران .

ومن حسن حظ مصر ان الطبيعة وهبتها جوا صحوا صافى الاديم لا تعكره الاعاصير وليس فى طبقاته العليا تيارات هوائية شديدة فهو من انسب الاجواء فى العالم للطيران

وكان طبيعيا ان تهتم مصر بأمر الطيران فانشأ المرحوم طلعت حرب باشا أول شركة مصرية للطيران ما برحت تؤدى اجل الخدمات لهذا الفن وامتدت شبكة خطوطها الى جميع الاقطار العربية الشقيقة

ولكن الباحث لا يسعه ان ينكر أن خطوات مصر فى الطيران مابرحت متئدة بدليل أن جميع البلدان التى تغبط مصر على جوها قطعت فى تحسين الطيران اشواطا بعيدة ولها خطوط طويلة المدى ومصانع ومعامل للبحوث الخاصة بهذا الفن

ومن غرائب الاتفاق ان يقوم نفر من رجالنا المبرزين بانشاء شركة مصرية جديدة للخطوط المصرية للطيران الدولى لربط مصر بالبلاد الاوربية بحيث لايمضى كبير وقت حتى نرى طائراتها ذات العلم الاخضر تلمع فى سماء البلاد الاجنبية أقول من غرائب الاتفاق أن يتم هذا فى نفس الوقت الذى يقوم به بعض كبار رجال الطيران المسئولين بشراء مصانع لاستكمال مقومات هذا الفن العظيم

عندئذ يكون قد اشتد ساعد هذا الفن الحيوى وقوى كثيرا بما وهبته الطبيعة المصرية وبما وهبه له المبرزون من رجالها الابرار

ر ١٠

ليلة غنت فيها الدنيا !

خيال سارى مع الاوهام
وطيف جارى مع الاحلام
وليه تصبر على الايام من غير ماتنتهى ؟

كان صوت أسمهان يتدفق من الراديو مترنما بهذه المعانى الجميلة والانغام الساحرة ...

وترقرقت فى عينى فريد الاطرش دموع لعله حاول جهده ان يحبسها عن اصدقائه ... دموع شقيق تروى ذكرى شقيقته الراحلة أسمهان تلك الزهرة التى نالها الموت وتوارت فى التراب ، ولايزال عطرها العبقرى الزكى يفوح من المعانى والانغام

وانتهت « اوبريت » فينا وبقينا مطرقين

وكان بيننا صديق « جاهل » لعله اراد ان يخرجنا عن سكوننا فالقى ساقا فوق اخرى وقال :

ــ هذه أجمل أغنية سمعتها لرياض السنباطى !

وانتفض فريد الاطرش وقال لصاحبنا

ــ دى تلحينى أنا ياأستاذ !

وضحكت وانا أرى اهتمام فريد وحرصه على أن يصحح لصاحبنا معلوماته ... وكأنما هذا اللحن ابن له روعه أن يدعى أبوته احد سواه !



فريد فى أغنية بلدية

ونظر الى فريدوانا أضحك وقال : انه ليس ذنب صاحبنا أن يجهل اسم الملحن ... ولكنه ذنبك يا حضرة الصحفى ! فان هذه الاغنية التى أعجبتك لم تحاول أن تشير اليها بقلمك مرة ليعلم الناس من الذى لحنها !

والواقع أن لفريد الاطرش عذره حين يثور ، وخاصة اذا علمت انه أول ملحن حرص على ادخال عنصر الاوبريت فى الفيلم المصرى ...

ولعلنا لم ننس بعد اوبريت ليالى الاندلس فى فيلم انتصار الشباب الذى كان قطعة فنية رائعة لاتزال أنغامها ترن فى اذاننا حتى اليوم وقد مضت عليها السنون .

ولقد كانت أغنية « حبيب العمر » فتحا جديدا فى الغناء الفردى كما يقول الموسيقيون ..

والذين شاهدوا فى الشهر الاخير فيلم بلبل افندى لا يستطيعون أن ينسوا اوبريت «العروبة» الذى جعله فن فريد باقة موسيقية جميلة من زهور الشرق المختلفة ضمت كل لون من الوان البلاد العربية

ولا شك أن الفنان الموهوب هو الذى يهبه الله احساسا عاليا، وخيالا حرا ينطلق فى مختلف الاجواء ... خيالا يخلق ويقلد ... خيالا يبدع شيئا غير موجود ولايحاول أن يحاكى ما فى الوجود

ان الفنان كما قال أوسكار وايلد هو الذى يضع الحياة فى المكان الذى يجب أن تكون فيه لا فى المكان الذى هى فيه ..

وفريد الاطرش ــ بعد أن اسمعنا اوبريت « الشرق الغرب » فى فيلم أحبك انت الذى يجرى العمل فيه الان نستطيع ان نقول عنه انه الفنان الذى يضع الحياة فى المكان الذى يجب أن تكون فيه

حين أمسك فريد بعوده ليسمعنا هذه الاوبريت لم اكن اتوقع ان اسمع شيئا جديدا كنت أظن أنه سوف يلقى علينا لحنا عاديا من الحان السينما التى تمر بالاذان مرور الكرام

وبدا اللحن ، واذ بنا نحمل على اجنحته الى اجواء فنية عجيبة غريبة على الاذان ..

كنا كأننا فى طائرة لم نسمع بمثلها بعد ... طائرة تنقلنا من القاهرة الى أمريكا فى أقل من لمح البصر ثم تطوف بنا فى ربوع اوروبا فى ثوان ...



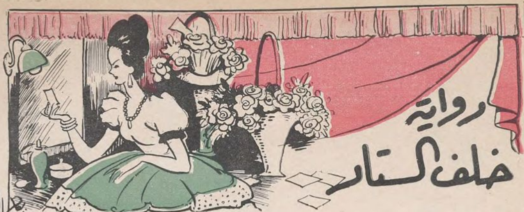
... وفى أغنية « مودرن »

... وفى أغنية عربية

طائرة تعبر بنا الزمان والمكان.. تعبرهما القهقرى والى الامام

كنا نسمع فيضا من الموسيقى الكلاسيك الساحرة ثم تعبر بنا الماضى الى الحاضر ... الى موسيقى التانجو والسوينج والسمبا ... والفالس والى موسيقانا الشرقية الى الموال .. والدبكة اللبنانية الى الرقص البلدى الثنائى مزيج جميل من الالحان وكأنما كان عوده هو الكرة الارضية صورت فيه الدنيا باكملها

وانتهى اللحن ... أو قل انتهت الرحلة وهبطنا من سماء الفن الى أرض الواقع ... ومضيت أكتب هذه السطور



نحن فى غرفة الممثلة الاولى فى أحد المسارح ... طاقات كثيرة من الزهر مختلفة الالوان مبعثرة هنا وهناك..كومة من البطاقات متراكمة بدون انتظام على المائدة ... صاحبة الغرفة شابة أنيقة فاتنة ، تجلس أمام المرآة تضع الروج على شفتيها ، وقد تهيأت للخروج ... نقر على الباب

الفتاة : من ؟

« يفتح الباب قليلا ، ويبدو منه وجه سيدة كهلة »

السيدة : أنا .. هل أستطيع ان أشغلك لحظة ؟

الفتاة : أنت ؟.. يابى مفتوح لك على الدوام ... هنا بجوارى (تقدم لها مقعدا) أى ريح طيبة أتت بك فى هذه الساعة المتأخرة من حلوان ؟

السيدة : دعينى أولا أستعيد أنفاسى .. ان السلم طويل .. ما أقسى تصاريف الزمن .. لقد كنت أرقاه وثبا دون ان أشعر منذ حين .. ان حلوان الطيبة السخية لم تستطع ان تفعل شيئا للمفاصل الهرمة والقلب العجوز

الفتاة : أنت دائما متشائمة ... ان وجهك ينضح بالعافية

السيدة : هذا بعض فضلك على .. طبيب يزورنى كل يوم ... فندق تهيأت لى فيه كل وسائل الراحة ..لقد كنت حرية لولاك أن أموت فى الظلمة كالفأر المصاب بالطاعون

الفتاة : دائما تصنعين من الحبة قبة ... هذا واجبى ... ألسنا آل بيت واحد ؟ ... ثم ألست غرس يديك فى هذا المسرح ؟.. أليس الفن يجمعنا فى رحابه كما تجمع الأم البنين؟ ... ألست عرضة فى كل يوم لان أجد نفسى حيث أنت الآن؟ .. فى حياتنا هذه : المرتقى السهل يتبعه الهبوط السريع ، والمجد الذى تأتى به الريح تأخذه الزوابع ... اننا شهب تضىء ثم تنطفىء فى لحظة من عمر الزمان

السيدة : أجل لسوء الحظ.. ان مجد الفنان وشهرته أسرع الى الفناء من فقاقيع الصابون ... انها تنتفخ ، وتلمع ، وتنعكس عليها ألوان الطيف أبهى ماتكون، ثم لا تلبث ان تتمزق وتتلاشى كأنها كانت حلما من الاحلام .. شعرك هكذا أحسن ... ضميه من الخلف ... أنا آسفة أن أرد فضلك على بان اكون كالبومة تنعب فوق القصر السعيد

الفتاة : لاتقولى هذا ... ان لقياك تسعدنى على الدوام .

السيدة : ما كنت فى حاجة الى برهان جديد على نبعك الصافى وقلبك الرحيم .. ومن أجل يقينى هذا لم أتردد لحظة فى الحضور ...

الفتاة : (فى لهفة) ألعلك فى حاجة الى شىء .. قولى .. ان كل حاجة لك مقضية سلفا ..

السيدة : أعرف ذلك . . . ولست فى حاجة الا لأن أقص عليك قصة ... لا تخافى ... لاتفتحى عينيك هكذا ... لن أعمل فى خاتمة حياتى مؤلفة روايات ، ولئن فعلت فلن أنجح، فخيالى لسوء الحظ لا يتعدى عتبة الباب

الفتاة : (وهى تنظر الى ساعتها) أية قصة اذن تقصينها على وأنا أعرف عن حياتك كل شىء

السيدة : الا شيئا واحدا يهمنى ويهمك ان أقصه عليك الآن

الفتاة : ألا يمكن ان تبقيه الى وقت آخر ؟... ان لدى موعدا هاما ... وقد أشرف

السيدة : من أجل هذا الموعد أزورك الليلة .. هذه السيارة الخضراء التى تنتظرك كل ليلة بالباب .. لاتتجهمى هكذا .. انه فضول منى دون شك أن أعيش على صدقاتك وأتجسس عليك

الفتاة : حسنا ... مادمت تصرين ، فلك عشر دقائق لا اكثر

السيدة : لا بأس ... انها فوق الكفاية .. وأنت حرة بعد ذلك تفعلين ما تشائين ... لقد كنت كما تعلمين منذ عشرين سنة كوكب هذا المسرح الاول.. مثلك الآن .. وقد كانت مثل هذه الاكاليل تزحم غرفتى كل ليلة .. وكان على مائدتى أنا أيضا مثل هذا التل من بطاقات وهدايا المعجبين .. وكنت أنا كذلك تنتظرنى بالباب الخلفى سيارات سوداء وخضراء ... لكأنى بالتاريخ يعيد نفسه ... وبفضل احدى هذه السيارات

بقلم
سعيد عبده

- كانت سوداء فى هذه المرة - وصلت الى الحضيض الذى أعيش فيه الآن

الفتاة : (قلقة) هل هذا كله ضرورى الآن ؟

السيدة : صبرا ... أرجوك ... مازال فى الوقت متسع.. كان صاحب هذه السيارة يحتل المقصورة الاولى كل ليلة أمثل فيها مهما تكررت الرواية ... كان يجلس فى مقصورته كالصنم ، لا يحيى ، ولا يصفق ، ولكن كانت عيناه تتبعاننى كعينى صياد يطارد فريسة ... فاذا انتهى دورى فى الرواية ، خرج من المسرح كأنه لم يكن يهمه سواى فركب سيارته ، وذاب فى الظلام ... وحببه الى على طول الزمن هذا العكوف على حبه الصامت - أو ما بدا لى كذلك - فأخذ يروق فى عينى ، ورحت أفكر فيه ، وظللت انتظره ليلة بعد ليلة ، واسبوعا فى اثر اسبوع، ولكنه لم يحاول قط أن يقترب منى،أو يحوم من حولى ، أو يستأذن لتحيتى، أو حتى يهادينى بزهرة ، اذا لم يكن قادرا كغيره على هدايا الذهب والماس ... وراح يشغل خيالى حتى ملأه ، وأصبحت أمثل وكأنى لا أمثل الا له ، وبدأت أشجعه بالابتسام، فما تقع عينى عليه ، حتى تدور عينه الى المقصورة التى تجاوره كأنه يبحث فيها عن هدف لهذا الابتسام !.. أتراه كان خجولا ؟ ... أتراه كانت تنقصه الثقة فى نفسه ؟.. أو لعلها كانت ارادة من حديد ؟... أيا كان الامر ، لقد شعرت فى النهاية أننى أهواه .. وذات ليلة خرج ليركب سيارته كالعادة فوجدنى فيها وقد كنت أظنه سيصعق من الدهشة ، ولكنه لم يفعل ، وانما ضحك ضحكة مرحة هادئة ، لا أثر فيها حتى للعجب ، وكأنه شىء كان يتوقعه ، وكأنه كان واثقا من حدوثه يوما من الايام.. ضحكة قائد أحكم خطة المعركة ، وأيقن من النصر ، فلما انتصر لم يرعه الانتصار .. كانت ذراعاه كالكلابتين، وكانت قبلاته مزيجا من الجمر والرحيق ، وكان لسانه يدور فى فمه بألفاظ حلوة مسكرة كأنها زقزقة العندليب ... أى شىء بك يابنية ؟... أترانى أضجرتك ؟... أترى موعدك قد حان ؟؟...

الفتاة : كلا ... كلا ... استمرى !

السيدة : ان التاريخ يعيد نفسه .. أليس كذلك ؟

الفتاة : استمرى .. ارجوك!

السيدة : فيم استمر ؟... انك تعرفين الباقى يابنية ... وكر شارع ماسبيرو ... العبق المخدر هناك .. الليالى الساهرة حتى الصباح .. أين جواهرك ! ... أين حلاك ؟.. أين ماجمعت من مال خلال خمس سنوات ؟.. أنا واثقة انها ذابت فى نفس البئر التى أذابت جواهرى وحلاى ومالى منذ عشرين سنه !... ان الشيطان هو نفسه الشيطان .. يعتصر العرق من جباه ضحاياه ويترعرع عليه .. الشيطان هو نفسه الشيطان جالس أمامك كالصنم فى مقصورته الخالدة يتبعك من عينيه بمثل نسج العنكبوت ، ضاحك لك فى سيارته الخضراء ، كما ضحك لى من قبل فى السيارة السوداء ، ضحكة القائد الذى لم يرعه الانتصار .. الشيطان هو نفسه الشيطان الا شعرات بيضاء وخطت شعره الاسود ، وقحة الخبرة والمران صبغت هذا القناع من الخجل الذى كان يتنكر فيه.. ان الشياطين لاتهرم لسوء الحظ ولا تشيخ ... ولكننا نحن الضحايا ، نتألق ، وسرعان ماندوى كأننا زهر من زهر الربيع ... لاتبكى يابنية ... انك ما زلت فى شرخ الشباب ..

الفتاة : (باكية) النذل ... اللص !!

السيدة : لا داعى للبكاء على اللبن المدلوق ... ان سيارته تنتظرك بالباب ، أتسمحين لى ان أختم هذه الفاجعة كما أريد

الفتاة : افعلى ما شئت، ولكن لا تدعينى أراه

السيدة : اذن سأنتظره بالنيابة عنك فى سيارته الخضراء!

***

ولأول مرة صعق الشيطان !!

سعيد عبده

امتحن معلوماتك

حل المنشور على صفحة ٢

١ - الاميرة فايقه اخت جلالة الملك برزت فى نظم الشعر

٢ - كان سعد زغلول معجبا بحسن فائق

٣ - كان والد الامير عبدالاله الوصى على عرش العراق ملكا على الحجاز

٤ - كان نجيب الريحانى متزوجا بديعه مصابنى منذ ٢٥ سنة

٥ - برج بيزا المائل موجود فى ايطاليا

حب آخر



بربارا ستانويك ودافيد نيفن فى مشهد رائع من الفيلم الاستعراضى المثير « **حب آخر** » الذى ستقدمه م . ج . م . قريبا فى دار **سينما مترو** وهو من اخراج اندريه دى توت

محمود شكوكو .. زعيم وطني !

ان محمود شكوكو المنولوجست هو الصورة الحية الناطقة المتحركة لشخصية ابن البلد .. ابن البلد الذى يتاجج شعوره واحساسه وطنية وحبا لبلاده والذى يتتبع حوادث وطنه ويعيش فيها .. انه الفنان الذى يعيش داخل الحياة لا وراء اسوارها .. مامن مناسبة وطنية الا كان له فيها منولوج حماسى او اكثر يعبر فيه عن احساس بلاده وشعورها ويذكى الوطنية فى صدور سامعيه .. وما احوجنا فى مثل هذه الايام الى ان يتجه فنانونا هذا الاتجاه النبيل فى هذه الفترة الدقيقة من حياة مصر

حين اخذت جيوش الاحتلال تجلو عن القاهرة والمدن المصرية سمعنا صوت شكوكو يرتفع باغنية :

جلا جلا جلا جلا
عشنا وشفنا يوم الجلا

وهذا المنولوج الفه الاستاذ بيرم التونسى ولحنه شكوكو

وحين عرضت قضيتنا على مجلس الامن سمعنا صوت شكوكو فى الراديو وفى الحفلات العامة يرتفع ليقول :



يامجلس الامن جينا
وحقنا فى ايدينا

وهذا المنولوج هو ايضا من تاليف بيرم وتلحين شكوكو

ويوم بدات الجيوش العربية الباسلة تدخل فلسطين لاقرار الامن والسلام سمعنا وطنية شكوكو وحماسته تتردد فى اغنية بيرم :

فرحة ماتمت ياصهيون

والذين يترددون على فرقة شكوكو بروض الفرج يتزاحمون يوميا على الكازينو ليسمعوا هذا الفنان المصرى فى اغانيه ومنولوجاته الحديثة

وسوف يمضى شكوكو بفرقته الفنية الكبيرة الى الاسكندرية ليستانف فيها جهاده الفنى الوطنى ابتداء من اول شهر رمضان

وتضم فرقة شكوكو نخبة



من المطربين والممثلين نذكر منهم كارم محمود والجندى وشفيق جلال وعمر الجنيدى وعبد النبى محمد ومحمد الديب ومحمد السباعى ومحمد الشاطبى

فرحة ماتمت

كلمات الاستاذ بيرم التونسى موسيقى وتلحين الاستاذ محمود الشريف غناء الاستاذ شكوكو

فرحة ما تمت يا صهيون — يا صهيون فرحة ما تمت

***

ضحكوا عليك وقالو لك روح — بيت المقدس لك مفتوح
جبت وقوام فلقت يا لوح — اناويك قشرة قديم مدهون
بس ممعجن بالمعجون
على كده ميت مليون اخصون
قال وامريكا بيعترفون — فرحة ما تمت يا صهيون

***

يعترفولكم يا اندال — بالقدره فى دبح الاطفال
واما بقينا رجال لرجال — حالا رحتم تستغيثون
يخزيكم هاجانا وارجون
سكتر بره يا وش سجون
يا رحبون وانت يا عصيون — فرحة ما تمت يا صهيون

* * *

فى فلسطين جيتو علاوله — وفلسطين اهلها اولى
من هلافيت عايزين دولة — دولة ايه يا سماسرة يا دون
دى ماهش دولة دابس كانون
دولة ايه يا عدد فى لمون
مقلب وشربته يا سمحون — فرحة ما تمت يا صهيون

* * *

كل الدنيا كارهاكم — بالعبرى مش عايزاكم
بس علينا باعتاكم — علشان حمل اروبا يهون
مش عايزينكم يا سعقون
روحوا جهنم يا جردون
دولة ايه يا سماسرة يا دون — فرحة ما تمت يا صهيون

ملك المسارح سابقا

كان يعيش ملكا ... وكانت حاشيته هى الكواكب والنجوم. وكان المال ينهال عليه بغير حساب

وكان يمنح الالقاب المطربين والمطربات اذا شاء ويسحبها منهم اذا شاء .

ودارت الدنيا ... وطار التاج من فوق راس ملك المسارح

انه عبد الكريم السنجرى متعهد حفلات التمثيل والغناء

ولنترك الملك السابق يروى قصته:

انني من اهالى قرية فرسيس بمديرية الشرقية ودرست فى الازهر ثم توظفت بالسكة الحديد واتصلت برجال التمثيل فتركت الوظيفة وبدات ايامى الذهبية فى تأجير الحفلات ... كنت أستأجر فرقة الشيخ سلامة حجازى بثلاثين جنيها فى الليلة وكنت أربح فى الليلة الواحدة اربعين جنيها !

ام كلثوم

وسمعت عن أم كلثوم لماحضرت ذات يوم الى حى السيدة زينب لتقيم حفلة فى سرادق اقامه لها موظف فى وزارة الاوقاف .

ودعيت لسماع هذه الفتاة الناشئة فذهبت متضررا ومورطا!

ولكنها أطربتني واخرجتني عن وقار متعهد الحفلات !

ومع أنها تقاضت فى هذه الحفلة ستة جنيهات الا أنها طلبت منى عشرة واشترطت ان تغنى فى حديقة الازبكية !

ودفعت المبلغ ... وبلغت ارباحى من حفلة أم كلثوم الاولى ١٨٠ جنيها ذهبا !

محمد عبد الوهاب

ورأيت الاستاذ محمد عبد الوهاب لأول مرة مع فرقة المرحومين عبد الرحمن رشدى وعمر وصفى وكان يغنى فى فترات الاستراحة وهو يرتدى بنطلونا قصيرا

ولما سمعته لأول مرة أعطيته عشرة قروش مكافاة له وكتبت اسمه فى اعلانات الفرقة بحروف كبيرة ... واحتجب بعد ذلك فترة فى معهد الموسيقى الشرقى. ثم عاد الى العمل معى .

وكان عبد الوهاب وقتئذ الوحيد الذى لايهتم بالمال برغم فقره فى الوقت نفسه، وكان كثيرا ماينزل عن باقى اجر الحفلات ليمنع عنى الخسائر ... وكان اجره مع التخت ٢٠ جنيها وكان لهذا المبلغ قيمته اذ كان أجر اعظم عازف لايزيد على جنيه .

يوسف وهبى

وعرفت يوسف بك وهبى بعد عودته من أوربا وتكوينه فرقة رمسيس ... فقد طلب جميع متعهدى الحفلات ليعرض عليهم العمل معه ... فساورنا الخوف وانكمشنا خوفا من الخسارة .. فان هذه الفرقة جديدة ولا نعلم شيئا عن موقف الجمهور منها .. ولكن يوسف بك قال لنا :

– ماتخافوش .. انا اضمن لكم الخسارة .

ولكننا لم نخسر معه ، اما خسائره هو فسببها كثرة نفقاته الشخصية التى أوقعته فى مآزق كثيرة .

زينب المغربية

وفى مرة دعانى « مطيباتى » ممن يقولون فى الافراح « سمع .. هس » لاسمع مطربة صغيرة اسمها « زينب المغربية » ولما ذهبت معه رأيت فتاة صغيرة « تخبط » على العود ... فاتفقت معها على حفلة بأجر بسيط جدا فى مسرح الحديقة واعددت ٧ اعلانات ضخمة جدا كلفتنى مع ايجار المسرح سبعين جنيها ... وقد ربحت هذه الحفلة ١٤٥ جنيها فاشتريت للمطربة الصغيرة فستانا بثلاثة جنيهات واعطيتها خمسة جنيهات .

ثم ابدلت أسمها من « زينب المغربية » الى « ملك محمد » !

ولكن الدهر قلب ...

جمعت من تعهد الحفلات ١٣ الفا من الجنيهات الذهبية كنت اضعها فى اكياس واشتريت بيتين كبيرين فى شبرا ، وكنت اعيش سعيدا بين زوجتى واولادى وكنت ادخر هذه الثروة لابنى يكون بها مستقبله بعد تخرجه فى كلية الحقوق .

وتخرج ولدى من الكلية واصابه مرض عضال فطفت به فى أنحاء العالم ابحث له عن الشفاء ، وقصدت كل طبيب سمعت عنه ... واهملت عملى وأنفقت كل ثروتى وبعت البيتين ... وتوفى ابنى ثم أخوته الثلاثة وزوجتى ... وبقيت وحيدا

نجم سينمائى ..

واردت أن أبحث عن عيشى من جديد ... فوجدت ان السينما قد استولت على جميع المطربين والمطربات .

وكادت عدوى السينما تصيبنى انا الآخر ...

فقد عرض على المرحوم كمال سليم ان امثل شخصية سعد باشا فى السينما ، وارسل الى الاستاذ مختار عثمان ليقنعنى بذلك ويعرض على الاجر الذى اقدره .. ولكنى رفضت .. لانني أؤمن أن سعد زعيم ارسله الله لبعث الوطنية فيجب ان تكون له قداسته ...

وانا الآن لا اريد أستعادة مجد او ثروة ، ولكننى وقد طويت خمسة وسبعين عاما أعيش مع ذكرياتى . . . والذكريات أنيس لذيذ وصديق ممتع !

شجاع ام جبان !

سأل مرة عمرو بن العاص معاوية : والله لا ادرى يا امير المؤمنين – اشجاع انت ام جبان !

فأجاب معاوية : شجاع اذا تهيأت لى الفرصة . . . وان لم تتهيأ الفرصة فانا جبان !

الفن والحرب يجتمعان فى السينما
حسين صدقى يقول
السينما أقوى سلاح للنهوض بالأمة

ويعتبر الاستاذ حسين صدقى النجم السينمائى والمخرج من الشخصيات الفنية الموفقة . ولكنه امتنع عن الانتاج طوال العام الماضى ثم عاد فى هذا العام فوضع برنامجا لاخراج أربعة أفلام كاد أن ينتهى من اثنين منها ..

فى هـــذا وفى غيره جرى الحديث بينه وبين مندوبنا فالى القراء نقدم رأى حسين صدقى فى صناعات السينما وواجب الشعب وواجب الدولة وواجب السينمائيين نحو السينما المصرية وما يجب أن يبـذل من جهـــود للنهوض بها ...

***

يقول الاستاذ حسين صدقى انه امتنع عن الانتاج طوال العام الماضى بعد أن رأى حشدا هائلا من الافلام المصرية تسقط واحد بعد الاخر كاوراق الخريف ، ولم يكن هذا السقوط نتيجة لعدم تقدير المتفرج المصرى للافلام المصرية بل كان نتيجة لدخول الفضوليين وأصحاب المطامع المادية ممن ليست لهم أية علاقـة بالسينما ، ولم يكن لهم هدف الا اخراج أفلام رخيصة يدفع الجمهور ثمنها غاليا !

ولـكن الجمهـــور خيب ظنهم وأسقط أفلامهم وأصبح من العبث فى ذلك العام الذى لم ينجح فيه فيلم واحد أن نتقدم بفيلم ناجح لان الافلام الفاشلة تسىء الى الفيلم الناجح ...

وتحدث الينا الاستاذ حسين صدقى عن برنامج انتاجه هذا العام فقال انه كاد أن ينتهى من فيلمين هما « القاتل » و « نحـو المجد » .

أما فيلم « القاتل » فهو يعالج الناحية التى عرف بمعالجتها منذ اشتغل بالسينما وهى الناحية الاجتماعية وتدور حوادثه حول « وكيل نيابة » تتنازعه الاقدار بين الواجب والعاطفة ثم يستطيع فى النهاية أن يتغلب على عاطفته مفضلا احترام الواجب

أما الفيلم الثانى «نحو المجد» فهو قصة اجتماعية لطالب جامعى يناصر العمال ويحارب الاحتكار والرأسمالية الغاشمة ، وفى هذا الفيلم سوف يعرف العمال أن عليهم واجبات نحو عملهم وأصحـــابه اذا كانوا يـريدون الحصول على حقوقهم !

وهناك فيلمان آخران سوف يبدأ فيهما بعد الانتهاء من الاولين أحدهما هو « المصرى أفندى » وهو يدور حول نفسية الانسان نحو الدين والايمان بالله والحكمة الالهية وهو لا شك نوع جديد على الفيلم المصرى

أما الفيلم الرابع فهو تاريخ حياة مصطفى كامل وقد وضع قصته الاستاذ فتحى رضوان المحامى

ويقول الاستاذ حســين انه يرجو ألا تضـع له الرقابة السينمائية العراقيل فى سيناريو مصطفى كامل الذى حشده بالمواقف الوطنية والاراء الحماسية التى لا يختلف عليها مصريان .

ويتحدث حسين صدقى بحماسة عن رسالة السينما فى مصر فيقول انها أقوى سلاح لمحاربة الجهل والمرض وكل داء اجتماعى فى هذا البلد ... فالصـــحافة تصل الى العقل عن طريق العين التى تقرأ ما فيها والراديو يصل اليه عن طريق الاذن أما السينما فهى تصل الى العقل عن طريق الاذن والعين والشعور أى انهـا تدخل الى عقل المتفرج من كل أبوابه !

فلو أن المسئولين عن التعليم استغلوا السينما فى الجغرافيا والتاريخ مثـلا لأمكن للطالب أن يدرس برنامج عام باكمله فى ساعات قلائل !

وسالناه رأيه فى كساد صناعة السينما فقال ان المسئولين عن ذلك هم رجال الفكر ورجال الدولة الذين يمتنعون عن مشاهدة الافلام المصرية فاذا شاهد أحدهم فيلما مصريا استغل أصحاب الفيلم هذه الزيارة ونشروا صوره فى الصحف كانما هى حدث من أحداث التاريخ .. فى حين أن بعض هؤلاء العظماء لا تفوتهم مشاهدة الافلام الاجنبية

وواجب عظمائنـــــا اذن أن يشاهدوا أفلامنا المصرية من تلقاء أنفسهم وأن يوجهوا القائمين على هـــذه الصناعة بنصـــحهم وارشادهم .

بقيت بعد ذلك كلمة أود أن أوجهها الى القائمين بصناعة السينما فى مصر من فنانين وفنيين وعمال وهى أن يقـوموا بواجبهم على الوجه الاكمل وأن يخلصوا فى عملهم فان البقاء فى النهاية للاصلح . ولكن على هـذا الاصلح أن يكافح وأن يصبر وأن يتفانى فى عمله ليستطيع البقاء

شجاعة !

حوصر احـد القـــواد الفرنسيين فى احدى القلاع . وظل يحـــارب حتى اصيب اثناء دفاعه برصاصة فى فخذه واضطر الاطباء الى بترها . ولما طالت مدة الحصار ارسل اليه القـائد النمسوى الذى كان يحاصره رسالة يقول فيها :

ـ ان هذه القلعة هى ضمن حدودنا .. فاعدها الينا لكى نعيد لكم حريتكم ..

... فما كان من القائد الفرنسى الا ان اجاب :

ـ اذا كنتم تريدون ان اعيد اليكم هذه القلعة . . فارجـوكم ان تعـيدوا الى فخذى !!

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى
الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٨١ - ٥٩٨٠١ / ٥٣٠٦٣ - ٥٩٥٧٤
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا ولبنان وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد القارة الأفريقية فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وبعض شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد القارة غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية





« تليفونات آخر ساعة »

٥٩٩٠٠ — ٥٩٩٠٩ — ٥٩٨٠١

٥٩٨٨١ — ٥٩٥٧٤ — ٥٣٠٦٣



قالوا.. فى الفن !

الفن الحقيقى والفن الزائف

ان الفن الحقيقى كزوجة الرجل الحنون لا يحتاج الى زينة .. ولكن الفن الزائف كالغانية ينبغى ان يكون مزينا على الدوام .

الاتقان

سئل اوبى المصور : كيف نخرج الالوان بديعة بهذا المقدار ؟!

فأجاب : انى آخلطها بدمى !!

من هو الفنان ؟

يخيل الى بعض الناس ان الفن مقصور على من ارسلوا شعورهم ار تركوا لحاهم .. وانه وقف على الرسام فى لوحاته او على الموسيقى فى الحانه .. ولكن لو عرفنا حقيقة الفن ، ونفذنا الى اعماقه لوجدنا ان الفنان هو الذى يفخر بعمله ، ويوجه اليه كل عنايته . ولذلك يقول روبرت ستيفنسن : « ان الفن هو استمتاع الانسان بعمله . »

.. ومن اجل ذلك نجد الفنانين فى كل مكان : فهم خلف المحاريث فى الحقول ... وبين الاشجار فى الحدائق . . وبين الآلات فى المصانع .. ولانتعدى الحقيقة اذا قلنا انهم قد يكونون بين الاوانى والقدور فى المطابخ !!

. . فاذا كان الامر كذلك – وهو كذلك فعلا – وجب علينا ان ننظر الى أعمالنا نظرة فنية ممزوجة بالسرور والعزيمة والارادة وهنا لا نكون فنانين فحسب بل نكون فنانين وسعداء !

سر المهنة !..

لاشك أن الفن علم قائم على التجربة والاختبار ... وكل فنان بطبيعة الحال مشغوف بأن يعرف رأى الجمهور فى مجهوده ، فقد كان « ابلس » المصور اذا صور صورة عرضها حيث يراها المارون وجلس وراءها متخفيا يستمع ماينتقدونها به ، فمر اسكاف ورأى صورة معروضة فقال : « ان سير الحذاء أوطأ مما يلزم !.. » فسمع « ابلس » انتقاده وأصلح السير ... ثم مر الاسكاف فى اليوم التالى ورأى السير قد أصلح فاخذته الجرأة وأخذ ينتقد الساق فخرج اليه « ابلس » قائلا : « ان انتقاد الاسكاف يجب ألا يتعدى الحذاء ! »

فنان ... حتى الموت !..

كان بتهوفن انبغ رجال فنه دون منازع .. كان موسيقيا بطبعه وحسه .. كان متفانيا فى اخلاصه لفنه .. كان لايدع لحظة تمر الا يبتدع جديدا حتى اصيب بالصمم فى آخر حياته .. وحتى حين كان على فراش الموت لم ينس انه لايزال فنانا ..

اتدرى ماذا قال وهو يلفظ آخر انفاسه.. انه تمتم بتلك الكلمات : «سأسمع فى السماء! !»

نعمتان !..

يقول أوسكار وايلد : لايوجد فى هذه الحياة سوى نعمتين فقط ، وهما : فن الحب ... وحب الفن !..

الموسيقى الموهوب

سئل بتهوفن : من هو الموسيقى الموهوب ؟..

فقال : هو الذى اذا سمع امرأة تغنى وهى فى الحمام وضع أذنه لاعينه على ثقب مفتاح الباب !..

ملازم : حسن حافظ فهمى

قبلات وصفعات

عتاب !

● نشرت آخر ساعة كلمة عن الراقصة الاولى فى صالة بديعة فيها كثير من التجنى وعدم الانصاف اذا كان المقصود هو الراقصة المعروفة زوزو محمد

م . ش

– (آخرساعة) :لم نقصد زوزومحمد بهذه الكلمة خصوصا وان هذه الراقصة تبرعت للترفية عن الجنود بكل أجرها من الدور الاول فى أحد الافلام

مليونير مفقود !

● اين المليونير ميشيل لطف الله فى قائمة التبرعات ؟ انه يملك فى مصر حوالى ٤٥٠٠ فدان ومع ذلك لا نسمع اسمه فى أى تبرع !

اذا طالبناه ان يتبرع من اجل مصر قال انا شامى !

واذا طالبناه أن يتبرع من اجل العرب وفلسطين قال أنا مالى !

ع . م – المنيا

اين التابعى ؟

● أين الاستاذ التابعى وأين من اسبوع الى اسبوع ؟ هل اعتقد أن اعلان الهدنة يسرى عليه ايضا ؟ أو هل سافر الى سويسرا باحثا عن المانيكان الحسناء !؟

آنسة ف . خليل – رمل الاسكندرية

– (آخر ساعة) الاستاذ التابعى مريض بالاسكندرية . ولم يستطع أن يكتب من أسبوع الى أسبوع ولا قصة العدد الممتاز

ونرجو أن تتحسن صحته فيستطيع الكتابة فى الاسبوع القادم

النكتة الخالدة !

● لاتنسوا أن تنشروا فى عدد الفن اخلد نكتة على المسرح المصرى وهى قصة الشيخ عبد الله عكاشة لما وقف على المسرح يتجرع كاسا من السم فصاح فيه أحد المتفرجين :

– والنبى تخلى شوية لاخوك !

حسن ابراهيم – الاسماعيلية

مايوه النحاس باشا !

● ان مايوه « توت الأمة » المنشور فى آخر ساعة هو فى رايى اجمل المايوهات وارشقها برغم انف الشيخ ابو العيون

عبد العزيز عبد الحميد – شبرا

سلاح الطيران

● يجب على الحكومة ان تسرع بتعزيز سلاح الطيران الملكى المصرى وعلى الامة أن تساهم جميعها فى اكتتاب وطنى لتدعيم نهضة سلاح الطيران الذى اثبت تفوقه فى دك معاقل الصهيونين

محمد الصوف – القاهرة

الماريشال الاحدب ! .

كان الماريشال دى لكسمبرج من اشجع قواد فرنسا .. وقد احرز من الانتصارات ما رفع قدره فى بلاده . . . وقد اتصل به يوما ان احد اعدائه قال :

– الا يمكننى ان اغلب هذا الاحدب !!

.. فقال :

– ومن اين عرف الاعداء انى احدب .. وما وليتهم ظهرى قط !!

فيلم الجيش المصرى

● اقترحوا على وزارة الدفاع أن تسجل شريطا سينمائيا لجنودنا البواسل فى ميدان فلسطين فالشعب يريد ان يرى الجيش المصرى وهو يسحق الصهيونين

منير عبد الملك – القاهرة

الكوميدى الغائب !..

● اننى لم اضحك فى حياتى كما ضحكت من الروايات التى كان يشترك فيها مختار عثمان .. لماذا اختفى طوال هذه المدة ؟ ولماذا لا يظهر فى السينما

فؤاد محفوظ

– (آخر ساعة) : اشترك مختار عثمان فى بعض روايات السينما ولكن نجاحه فيها لم يتناسب مع نبوغه على المسرح .. ان مختار ينتظر دوره

● تحياتى الى على امين كاتب معان أصحاب صاحبة الجلالة فقد عرفته من اسلوبه .

ع . سامى – القاهرة

● تحياتى الى « م . م » كاتب مقال « ابليس يتزوج » الذى يصور الصراع بين الخير والشر

فوزى اسكندر – القاهرة

الرش ممنوع !..

● قولوا لمصلحة التنظيم الا تقصر عملية الرش والتنظيف على الشوارع القريبة من بيوت العظماء !

عبد العزيز حمدى – العباسية

قرش للاسطول ..

● طالبوا النقراشى باشا بان يصدر امرا عسكريا الى مديرى الشركات وأصحاب الورش بأن يجمعوا قرشا واحدا فى اليوم من مرتب جميع العمال والموظفين أيا كانت جنسيتهم ثم تسلم هذه المبالغ الى السلطات مساهمة فى انشاء أسطول بحرى مصرى لحماية بلادنا من غارات العدو

محمود عبد الباقى – القاهرة

الهدنة ليست هدنة ؟..

● ان الهدنة فى راى رجل الشارع العربى هى مجرد فرصة يستعد فيها اليهود للغدر بالعرب ، وقد أثبتت الحوادث صواب هذا الرأى

ف – ا – القاهرة

صفعات وقبلات !

● صفعة لآخر ساعة لوضعها صورة النحاس باشا « زعيم مصر » بين الممثلات !..

محمود عبد الحليم – بنى سويف

● قبلاتى لآخر ساعة لوضعها النحاس باشا بين الفتيات الجميلات !

عبد الحميد حسن – القاهرة

● صفعة لمحرر باب « مفارقات الاسبوع » فهذه الصور تسىء الى سمعة مصر !..

ابراهيم داود – السيوف

هل تعرفه ؟

انه عارف ابراهيم الصوص صاحب مطابع ومصانع الظرف الوطنى ذات الشهرة الكبيرة . شخصية مصرية محبوبة وقطب من الاقطاب الذين أقاموا صرح النهضة الصناعية وغرسوا حبها فى قلوب العمال حتى ازدهرت وأينعت واصبحت تضارع نظيراتها فى الخارج

استطاع بفضل خبرته وانتاجه الوفير أن يسد حاجة المصالح الحكومية والاستهلاك المحلى من الظروف فلم تشعر البلاد بنقص فيها وخصوصا فى سنوات الحرب

ورغبة منه فى مسايرة الرقى الصناعى فانه فى طريق انشاء مصنع حديث مستكمل لكل جديد فى هذه الصناعة

فيحق لكل مصرى أن يفخر بمثل هذا الشاب الناهض الذى يعتبر قدوة فى الجد والمثابرة

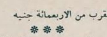


تسعيرة النجوم



مديحة يسرى
من عشرين جنيها فى ممنوع الحب الى ٢٠٠٠ جنيه فى عز الحرب

ام كلثوم
كانت تتقاضى ثلاثين جنيها من الاذاعة فوصل اجرها الى ٤٠٠ جنيه



كان الفن فى مصر الى ما قبل الحرب برخص التراب !

وقامت الحرب ، وارتفعت أسعار الحاجات ، وارتفع معها سعر الفن تبعا لارتفاع سعر التراب !!

كان انور وجدى الفتى الاول فى الافلام يتقاضى منذ عشر سنوات عشرين جنيها عن الفيلم الواحد وكان يعمل فى الفرقة المصرية ممثلا بستة جنيهات فى الشهر وبذل المساعى العديدة لكى يزيد مرتبه نصف جنيه فلم يستطع

ان انور وجدى يتقاضى الآن عن الفيلم الواحد ثلاثة آلاف جنيه كممثل .. ومثلها كمخرج

والمخرج محمد كريم كان يتقاضى اجرا لاخراج فيلم عبد الوهاب خمسمائة جنيه وكان هذا المبلغ يعتبر قياسيا بين المخرجين وكان نيازى وبدرخان يعملان فى ستوديو مصر براتب شهرى لا يتعدى الثلاثين جنيها

وفى أثناء الحرب وصل اجر بعض المخرجين الى ثلاثة آلاف جنيه فى الفيلم الواحد

أما الاذاعة فقد كانت اجور المطربين لها العجب: فام كلثوم كانت تذيع مساء كل يوم اثنين وتتقاضى ثلاثين جنيها عن كل اذاعة

واغلى مطرب او مطربة كان لايزيد اجره او اجرها من الاذاعة على عشرة جنيهات ، اما اليوم فقد وصل اجر ام كلثوم الى ما يقرب من الاربعمائة جنيه

* * *

وكان لتسجيل الاسطوانات مواسم يعتبرها المطربون والمطربات نجدة من السماء لانها الشهور التى ينزل عليهم فيها المال بلا حساب !

فى كل عام كانت شركات الاسطوانات ترسل فى طلب مهندس من أوروبا ليسجل اسطوانات المطربين الذين تعاقدت معهم

ويهبط المهندس على الشركة فجاة واذا بالشركة تجمع جميع مؤلفى الاغانى والملحنين والمطربين

وفى ايام التسجيل ترى مناظر عجيبة

ولندخل بك احدى شركات الاسطوانات فى موسم التسجيل

المؤلفون .. يجلس كل واحد منهم على كرسى ومعه ورقة يسجل عليها اغنية يؤلفها !

والملحنون على كراسى أخرى الى جانبهم فى انتظار ماتجود به قرائح المؤلفين !

والمطربون والمطربات جالسون فى انتظار انتهاء الملحنين من وضع الالحان

ومهندس الصوت ينتظر فى صالة التسجيل فى انتظار المطربين الذين حفظوا الاغانى واستعدوا للتسجيل !

كان ثمن الاغنية جنيها فاذا كان مؤلفا معروفا فلا يزيد الثمن على جنيهين ، اما اليوم فان مؤلف الاغنية يتقاضى من عشرة الى عشرين جنيها تبعا لقيمته وشهرته

كان ثمن اللحن من جنيهين الى خمسة فى حين ان أصغر ملحن لايقبل الآن اقل من ثلاثين جنيها

كان المطرب يتقاضى عن الاسطوانة الواحدة من خمسة الى خمسة وعشرين جنيها

فى حين ان اقل مطرب من الذين سجلوا الاسطوانات أخيرا يتقاضى خمسمائة جنيه عن الاسطوانة

اما ام كلثوم فقد كانت تتقاضى فى الماضى ثلاثمائة جنيه عن الاسطوانة وهى منذ قيام الحرب الى اليوم لم تسجل اسطوانات

والمطرب محمد عبد الوهاب كان يقاسم الشركة ارباح الاسطوانات وهو لايزال معها على هذا الاتفاق حتى الان

هذه هى أسعار الفن قبل الحرب وبعد الحرب ترى هل سعد اهل الفن بهذا الارتفاع ؟!

قال لى الشاعر احمد رامى أن ثمن اغانيه قبل الحرب لم يزد حتى الآن .. وراح يشرح لى نظريته فقال : كنت قبل الحرب آخذ جنيهين ثمنا للاغنية وكنت اشترى بها سبع زجاجات من الويسكى واليوم أتقاضى عشرين جنيها اشترى بها سبع زجاجات من الويسكى !!!

فاين الزيادة التى طرات على انتاج شاعر الشباب ؟!



بشارة واكيم
من مائة جنيه الى الف جنيه فى الفيلم

محمد عبد الوهاب
مسكين .. فان المطربين زادت اجورهم عشرات الاضعاف اما هو فقد ارتفع اجره ثلاثة اضعاف فقط ، كان يتقاضى فى الفيلم الواحد تسعة آلاف فاصبح اليوم يتقاضى ٢٧ الف

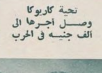


محمد فوزى
قبل الحرب كان يذيع ديالوجات مع فاطمة رشدى نظير عشرة جنيهات وهو اليوم يطلب ثلاثة آلاف عن الفيلم !



الهام حسين
اشتغلت قبل الحرب بمائة جنيه فى الفيلم وفى الحرب بألف جنيه ثم تركت السينما لتشتغل بالاعمال الحرة .

ليلى مراد
فى فيلم يحيا الحب اخذت ٣٠٠ جنيه وفى فيلم ليلى بنت الفقراء تقاضت عشرة آلاف جنيه



تحية كاريوكا
وصل أجرها الى ألف جنيه فى الحرب

انور وجدى
كان يطالب بزيادة أجره نصف جنيه فى الشهر فاصبح اليوم يطالب بعلاوة ألف جنيه

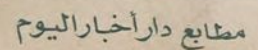
هاجر حمدى
من خمسة جنيهات فى فيلم « يوم سعيد » الى الف جنيه فى « بنت المعلم » ....










مطابع دار أخبار اليوم



العدد ٧١٢ ـ ١٦ يونيو سنة ١٩٤٨

وحى فنان

للرسام العالمى داڤيد رايت